

# تنمية موارد المكتبات الجامعية في ضوء متطلبات الجامعات المنتجة: دراسة تطبيقية على المستفيدين من مكتبات جامعة بنها

Boosting University Library Resources According to Productive  
Universities' Demands: An Applied Research on Benha  
University Libraries Beneficiaries

أ.م.د. محمد محمود مصباح محجوب  
الاستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها

تاريخ النشر

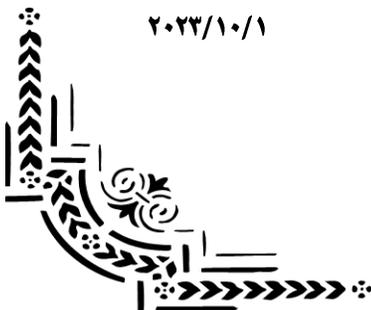
٢٠٢٣/١٠/١

تاريخ القبول

٢٠٢٢/١١/٢٧

تاريخ الإرسال

٢٠٢٢/١١/٠٦



## المستخلص:

هدفت هذه الدراسة الى استكشاف الطرق والأساليب التي يمكن اتباعها لتنمية موارد المكتبات الجامعية في ضوء متطلبات الجامعات المنتجة وذلك من وجهة نظر المستفيدين من مكتبات جامعة بنها وذلك من خلال فرض رسوم على بعض الخدمات المعلوماتية المقدمة لطلبة المرحلة الجامعية الأولى وطلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني الذي يقوم بوصف الظاهرة وتحليلها في ضوء ما أسفرت عنه عملية استكشاف آراء المستفيدين من المكتبة بمختلف فئاتهم، وقد اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استبيان أعده الباحث لهذا الغرض وبعد تحكيمه وتحكيما علميا من جانب أساتذة متخصصون في المجال، وكذلك المقابلات الشخصية مع المستفيدين من المكتبة، وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أسهمت في التعرف على أهم طرق وأساليب تنمية موارد المكتبات والتي تتلخص في فرض رسوم على بعض الخدمات المتميزة التي تقدمها المكتبة وخاصة تلك القائمة من الخدمات التي حظيت بقبول أغلب المستفيدين وأفادوا بأنها يمكن ترسيمها، لا يوجد خلاف بين عينة الدراسة باختلاف الكليات التي ينتمون إليها على مبدأ فرض رسوم لتحسين الخدمات المكتبية، جاءت الموافقة بنسبة عالية من عينة الدراسة على فرض رسوم على عدد من الخدمات التي اقترحتها الدراسة اعتمادا على أوعية المعلومات الموجودة بالمكتبة، حيث جاءت استجابات عينة الدراسة بمستوى الموافقة على سبع خدمات من أصل تسع خدمات مقترحة بينما جاءت الاستجابة بمستوى محايد لخدمتين فقط.

الكلمات المفتاحية: ترسيم خدمات المكتبات، تنمية موارد المكتبات الجامعية، مكتبات جامعة بنها، الجامعات المنتجة.

## Abstract

The current study investigated the potential approaches and efficient methods that should be adopted to ameliorate university libraries' resources in compliance with the productive universities' mandatory needs; as far as Benha University library beneficiaries are concerned. The field approach was adopted to describe and analyze the phenomenon according to the perspective of the miscellaneous library beneficiaries. The researcher prepared a survey and interview questions and thereafter subjected them to a jury of experts to judge. The results of the study put forward some efficacious methods including

imposing fees on certain privileges and providing professional paid services for undergraduates, postgraduates, scholars, and faculty members.

**Keywords:** university libraries' resources, Benha University libraries, productive universities, information services fees, paid services.

### تمهيد :

إن قيام المؤسسات الخدمية في المجتمع بدورها هين وجود ميزانية تساعدها على تطوير أعمالها وتقديم الخدمات على الوجه الأكمل، وأمام ضعف الإمكانيات أحيانا، وعجز المؤسسات أحيانا عن الوفاء بمتطلبات تطوير خدماتها، والتي تستلزم ميزانية كبيرة تأتي المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والأفراد في دعم هذه المؤسسات ومنها المكتبات الجامعية، ويعد فرض رسوم على بعض هذه الخدمات شكل من أشكال تحقق هذه المسؤولية من الأفراد مما يسهم في تطوير الخدمات وتعظيم استفادة المترددين على المكتبات منها.

المكتبة الجامعية هي في الأصل مؤسسة خدمية، إلا أنه في كثير من الجامعات المصرية تعاني المكتبات الجامعية من ضعف الميزانيات التي تحول دون تحقيق أهداف المكتبة الاستراتيجية، ومع دخول الالفية الثالثة تجد مؤسسات المعلومات نفسها أمام حاجة ملحة لتطوير نظام ادارتها لكي تحقق مسعاها الرامي لتحسين مستوى اداءها وخدمات معلوماتها، وحتى لا تشكل عبئا اقتصاديا على المؤسسة الأم وبالتالي على الدولة. (صادق، ٢٠١٨)

وتتعدد العوامل التي تلقى بأثرها السلبية الكبيرة على المكتبات اليوم وتدفعها إلى اللجوء إلى فرض رسوم على بعض خدماتها في صراع للبقاء كواحدة من المؤسسات التي تقدم المعلومات وخدماتها وتسعى للاستمرار في هذا المجال، ومن أهم تلك العوامل تقلص الموارد والميزانيات، والتنافس بين المكتبات واطراف أخرى تسعى لاجتذاب المستفيدين من المعلومات وتقديم خدمات المعلومات لهم، وهي منافسة تدخل فيها اليوم مع المكتبات العديد من المؤسسات بل والجماعات والأفراد من المنتجين والمسوقين للمعلومات، ممن يعملون على اجتذاب المستفيدين من المعلومات من أفراد مجتمعاتهم في منافسة مفتوحة فرضها الواقع الجديد للعالم كقرية عالمية global village. (الراجحي، ٢٠٢١)

وفي الوقت الذي أصبحت فيه المؤسسات الربحية وغير الربحية تنشط في بيئة المعلومات بهدف توفير منتج أو خدمة ذات جودة عالية بهدف تحقيق الرضا الكامل للمستفيد، وجدت المكتبات نفسها كمؤسسات غير ربحية، انها لكي تحقق ذلك بالرغم من تقليص ميزانياتها لا بد

من اللجوء الى أساليب جديدة لتنمية مواردها حتى تتمكن من تطوير خدماتها ورفع مستوى جودتها. (الجزائري، ٢٠١٤)

أن نموذج الجامعة المنتجة ليس مقصورا على دول وجامعات بعينها، وإنما هو نموذج يمكن لكل جامعة الأخذ به خاصة وأنها تمتلك من المقومات ما يساعدها على الأخذ بهذا النموذج وتطبيقه شريطة حدوث تغييرات أساسية في ثقافتها، حيث طبقت كثير من الدول العالمية والعربية هذا النموذج كمحاولة منها لإيجاد مصادر تمويل إضافية للجامعة تنعكس إيجابيا عليها وعلى العاملين بها، ويكمن نجاح هذه الجامعات في أنها تبنت مفهوم الجامعة المنتجة التي تفتح أبوابها للمجتمع من حولها؛ بحيث لم تعد تلك الجامعات مؤسسات تعليمية فقط، وإنما أصبحت مختبراتها وثرواتها البشرية عنصرا أساسيا من عناصر تنمية وخدمة المجتمع، إضافة إلى أنها أصبحت تمتلك وحدات إنتاجية اجتماعية واقتصادية ذات قدرة مؤثرة عالية. (زروق، ٢٠٢١)

ان عملية تنمية موارد المكتبة ينبغي أن يسبقها عملية تقييم لمستوى أداء المكتبة في ظل ما يتوافر لها من إمكانيات. فأى مكتبة مهما بلغت من درجات الالتزام بالمعايير وتوفر التجهيزات والإمكانيات وتقديم مستوى جودة عالية من الخدمات لا تستغنى أبدا عن تقييم أداءها من وجهة نظر الجمهور المستهدف وهي في هذه الحالة إما أن تقوم بهذا التقييم ذاتيا أو يقوم به باحثون متخصصون نيابة عنها وهي تستفيد من نتائج هذه الدراسات. (رحومة، ٢٠١٩)

يسعى الباحث في هذه الدراسة الى التعرف على المصادر التي يمكن الاعتماد عليها في تنمية موارد المكتبات الجامعية في ضوء متطلبات الجامعات المنتجة في ضوء آراء المستفيدين من مكتبات جامعة بنها وذلك للتعرف على مدى الاهتمام بها من جانب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وذلك على اعتبار أن تلك المكتبة توفرت لها إمكانيات عالية من التجهيزات والمقتنيات وتقدم مستوى عال من الخدمات إلا أن الاهتمام بتنمية موارد مكتبات الجامعة ينبغي أن يكون في مقدمة اهتمامات المكتبة للحفاظ على مستوى جودة ما تقدمه من خدمات، ولعل ما تسفر عنه نتائج هذه الدراسة أن يكون كاشفا لإدارة المكتبات عن جوانب القوة ومواطن الضعف عند الشروع في تنمية مواردها من خلال تقديم متميزة خدمات بمقابل.

## ١- الإطار المنهجي للدراسة.

### ١/١ مشكلة الدراسة.

يعد تناقص الميزانيات واحدا من أهم التحديات التي تواجه المكتبات الجامعية وغيرها من المكتبات، بل يمكن القول إن هذا التحدي يواجه الجامعات نفسها وبخاصة في الدول النامية، ومن هنا كان حرص الباحثين على إيجاد الحلول لمواجهة هذه المشكلة عن طريق زيادة موارد الجامعات بصفة عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة. ويبدو أن مشكلة تناقص الميزانيات كانت من أهم المخاوف لدى أخصائي المكتبات في العالم كما جاء في تقرير الإفلا (IFLA) في عام ٢٠١٨، ومن هنا سعت العديد من المكتبات على مستوى العالم لإيجاد الحلول لهذه المشكلة حتى تستمر المكتبات في أداء عملها بكفاءة. (محرم، ٢٠٢٢)

واستشعرا من الأمم المتحدة لهذه التحديات أطلقت مبادراتها لتحقيق التنمية المستدامة ٢٠٣٠، وكذلك أطلقت مصر مبادراتها لتحقيق التنمية المستدامة في مختلف المجالات ٢٠٣٠ والتي تبنتها الحكومة المصرية منذ ٢٠١٦. (دنيا، ٢٠٢٠)

وفي ظل الظروف الاقتصادية التي تواجهها مختلف دول العالم، والاتجاه نحو تطبيق سياسة الرشد الاقتصادي تأتي فكرة هذه الدراسة استجابة للظروف الاقتصادية الحالية ولوضع العديد من البدائل المتاحة لحل المشكلات ومواجهة الصعوبات وكذلك عند وضع الخطط الاستراتيجية لمستقبل خدمات المكتبة وتوجهاتها وتقييم أدائها، ومن هنا برزت فكرة دراسة سبل تنمية موارد المكتبات الجامعية محل الدراسة. (العتيبي، ٢٠٢٢)

وتبرز مجموعة من الأسباب التي تدعو إلى تبني فكرة فرض رسوم نظير الخدمات المعلوماتية للمكتبات تتمثل في تقديم خدمات معلوماتية نوعية مميزة جديدة، تحسين نوعية الخدمات المقدمة، إيجاد مصادر تعزيز للدعم الحكومي وتعويض النقص والضغط الحادث في الطلبات، ومواجهة الأعداد المتزايدة من الطلبة والباحثين وأعضاء هيئة التدريس. (السالم، ٢٠٠٤)

وقد تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية والتي لا يتسع المجال لعرضها جميعا موضوع تنمية موارد المكتبات من خلال فرض رسوم على بعض الخدمات وذكرت أن ذلك سوف يؤدي لتحقيق العديد من الأهداف ومنها:

- اكتشاف إطلر عمل السياسة لإنشاء مكتبات قائمة على الرسوم.
- التأكد من الحاجة إلى خدمات المكتبة مقابل رسوم في مكتبات الجامعة الخاصة.
- التعرف على التحديات التي تواجه خدمات المكتبات مقابل رسوم في الجامعات الخاصة.
- تقديم حل لتحديات إنشاء خدمة مكتبة برسوم في الجامعة الخاصة. (Ifeka,2015)

في نيجيريا قام أحد الباحثين بدراسة تناول فيها تمويل المكتبات الأكاديمية للخدمات الفعالة وحاولت وضع بدائل تنمية الموارد وإدارة المكتبات حيث يقوم العمود الفقري الأساسي لخدمات المكتبات إلى حد كبير على مستوى الأموال الموجودة بها والاستخدام الإبداعي للأموال بالمكتبات الأكاديمية حيث شهدت نيجيريا في السنوات الأخيرة انخفاضاً كبيراً في مخصصات الميزانية وتراجع كبير في مصادر التمويل فأصبحت المكتبات الأكاديمية أقل فعالية في تقديم خدماتها بسبب ندرة الأموال، وتخفيضات الميزانية في التعليم العالي، وثقافة الخدمات المجانية مما أدى للبحث عن مصادر تمويل بديلة لدعم الخدمات المقدمة للمستفيدين وتحقيق رؤية ورسالة المؤسسات الأم. وخلصت الورقة إلى الحاجة إلى مراجعة ثقافة الخدمات المجانية، واستكشاف مصادر أخرى مثل مصادر التمويل خرج مخصصات الميزانية - الإعانة - الحصول على المنح، زيادة الدعوة والضغط من صانعي السياسات والطبقة السياسية والاستخدام الإبداعي للميزانية لتقديم خدمات فعالة. (Irenea, 2019)

المكتبات مؤسسات خدمية في الأساس وبالتالي فإن تنمية مواردها لا يكون إلا من خلال خدماتها، ولذلك قام الباحث بإجراء هذه الدراسة للتعرف على كيفية تقديم خدمات مميزة تستحق أن يدفع المستفيدون مقابل مادي للحصول عليها، سواء كانت هذه الخدمات قائمة بالفعل ويتم تطويرها وتقديمها بشكل مميز لهؤلاء المستفيدين أو استحداث خدمات جديدة تكون مدفوعة بهدف تنمية المورد، وهذه الخدمات ينبغي أن تلبي بالطبع احتياجات المستفيدين من المكتبات، بل ينبغي أن يكونوا هم في الأساس أصحاب المبادرة لاستحداث أو تطوير هذه الخدمات، وهذه الدراسة تهدف إلى التعرف على رأى المستفيدين في هذه النوعية من الخدمات والتي سوف تعتمد في الأساس ثلاثة مقومات أساسية بالمكتبة وهي مصادر المعلومات التي تتيحها المكتبة، والتجهيزات المادية التي تمتلكها المكتبة بما فيها مبنى المكتبة ذاته، ومهارات العاملين بالمكتبة محل الدراسة. وذلك من خلال دراسة تطبيقية علي مكتبات جامعة بنها والتعرف على وجهة نظر المستفيدين إذا طلب منهم تسديد مقابل مادي لإحدى المكتبات نظير الحصول علي خدمات مميزة موجودة بالفعل أو مستحدثة، وذلك على أمل أن ما تسفر عنه نتائج هذه الدراسة يمكن أن يسهم في إيجاد بدائل لرفع مستوى وتنمية موارد المكتبات الجامعية ومنها جامعة بنها.

## ٢/١ أهمية الدراسة.

لقد أصبح مطلوباً من الجامعات تنمية مواردها من خلال إنتاج المعرفة ومشاركتها مؤسسات وقطاعات المجتمع الإنتاجية لتساهم بصورة مباشرة في خطط التنمية وتحقيق

حاجات المجتمع، وفي ذات الوقت لتستطيع الجامعات تنوع مصادر تمويلها الذاتية التي تمكنها من انتاج المعرفة وتطبيقها وفقا للوظائف الأساسية للجامعات وهي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع والتي تمكنها من إبرام الاتفاقيات مع المؤسسات الإنتاجية والصناعية في المجتمع. (الزهراني، ٢٠٢١)

لقد أصبحنا نعيش في مجتمع يتصف بالشمولية في أنظمتها التعليمية والمعرفية ما أدى إلى الانتقال بنا إلى عصر المعرفة بعد العولمة الاقتصادية وأصبحنا نعيش في مجتمع المعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة والذي القى بظلاله على الجامعات في مختلف دول العالم فأصبحت أكثر المؤسسات التعليمية تأثرا به وتأثرا فيه وأصبحت البحوث التي تتناول الجامعات المنتجة وكيفية تحقيقها تتصدر الموضوعات البحثية في الجامعات المختلفة. (المصري، ٢٠٢١) (عبد اللطيف، ٢٠٢١) (الغامدي، ٢٠٢١)

تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تتناول موضوعا هاما ومفصليا في إدارة المكتبات الأكاديمية وهو يتعلق بتنمية موارد المكتبة وخلق موارد إضافية لدعم ميزانيتها بما يساعدها في تحسين خدماتها ولا شك ان متخذ القرار في بعض الموضوعات المفصلية كهذا الموضوع يحتاج إلى إجراء دراسة مسبقة لتقييم الوضع القائم واقتراح أساليب جديدة لحل المشكلات التي تواجهها المكتبة ولذلك فإنه يمكن القول بأن أهمية هذه الدراسة ترجع إلى سعيها للكشف عن مصادر متنوعة ومقترحة لتنمية موارد المكتبات الجامعية في ضوء متطلبات الجامعات المنتجة ومردود ذلك علي جودة خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات الأكاديمية في مصر. (الغامدي، ٢٠٢١)

تستشعر المكتبات في العصر الحالي مدى صعوبة الظروف الاقتصادية التي تعانها مختلف دول العالم، والاتجاه نحو سياسة الترشيد الاقتصادي، وتأتي فكرة الدراسة الحالية استجابة لتلك الظروف في محاولة للبحث عن مصادر نوعية لتنمية موارد المكتبات فبينما يزداد الطلب على الخدمات المعلوماتية فإن الدعم المقدم للمكتبات الجامعية يقل ولذا فإن البديل المناسب والمطروح بقوة حتي تستمر المكتبات الجامعية في تقديم خدماتها هو مساندة المستفيد وتقديمه لبعض الدعم المالي نظير استمرار وتحسين الخدمات. (الفراج، ٢٠٢١)، ومن هنا تتجلى أهمية تبني نموذج الجامعة المنتجة تحقيقاً لأهداف المجتمعات وسعياً نحو تكريس خدمة العلم والتكنولوجيا لقضايا المجتمع. (هيكل، ٢٠١٤)

كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من ضرورة تطبيق ما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات العلمية التي تناولت هذا الموضوع من ضرورة اهتمام القائمين على المكتبات المصرية بزيادة

أساليب دعم الموارد المالية في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية، حتى يتسنى للمكتبات في ظل الظروف الاقتصادية الحالية تقديم خدمات ذات جودة عالية تلائم احتياجات المستفيدين المعلوماتية. (عبد الجواد، ٢٠١٦)

### ٣/١ اهداف الدراسة.

- التعرف على أساليب وسبل ترسيم بعض خدمات المعلومات بالمكتبات على مستوى العالم وتطبيقاتها.
- استكشاف مدى موافقة المستفيدين من المكتبات محل الدراسة على دفع مقابل للحصول على بعض الخدمات المميزة.
- استكشاف العوامل المؤثرة في موافقة المستفيدين على فرض الرسوم مثل التخصص العلمي والدرجة العلمية.
- تحديد القطاعات التي يمكن فرض رسوم نظير تقديم خدمات متميزة مرتبطة بها مثل مصادر المعلومات التي تفتنهما المكتبة والتجهيزات المتاحة بالمكتبة والمهلات الخاصة بالعاملين بالمكتبة.
- تحديد الخدمات المتميزة التي يوافق الرواد على دفع مقابل للحصول عليها لتنمية موارد المكتبة وتطوير خدماتها.

### ٤/١ اسئلة الدراسة.

- تسعى هذه الدراسة للإجابة عن عدد من التساؤلات اهمها:
- ما د و افع ترسيم بعض خدمات المعلومات للمكتبات الجامعية؟
  - ما مدي ممارسة المكتبات على مستوى العالم لأنشطة ترسيم بعض خدمات المعلومات؟
  - ما آراء مرتادي مكتبات جامعة بنها حول تنمية موارد المكتبات من خلال دفع مقابل للحصول على بعض الخدمات المميزة التي تقدمها هذه المكتبات؟
  - هل تختلف آراء أفراد العينة حول الموافقة على دفع مقابل لتحسين الخدمات المكتبية باختلاف الكليات التي ينتمون إليها؟
  - ما خدمات المعلومات الموجودة بالفعل أو التي يتم استحداثها والمرتبطة بأوعية المعلومات الموجودة بالمكتبة وتوافق العينة على دفع مقابل للحصول عليها إذا قدمت بشكل أفضل؟
  - ما خدمات المعلومات الموجودة بالفعل أو التي يتم استحداثها والمرتبطة بالتجهيزات الموجودة بالمكتبة وتوافق العينة على دفع مقابل للحصول عليها إذا قدمت بشكل أفضل؟

- ما خدمات المعلومات الموجودة بالفعل أو التي يتم استحداثها والمرتبطة بكفاءة العاملين بالمكتبة وتوافق العينة على دفع مقابل للحصول عليها إذا قدمت بشكل أفضل؟

### ٥/١ منهج الدراسة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني بشقيه الوصفي والتحليلي حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في استكشاف آراء المستفيدين ومدى تقبلهم لفكرة تنمية موارد المكتبة من خلال فرض رسوم على بعض الخدمات المتميزة، فقد تم تحليل كافة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال استجابات عينة الدراسة بالاستبيان (ملحق رقم ١) الذي أعده الباحث ليكون أداة جمع البيانات الرئيسية لهذه الدراسة بعد تحكيمه من عدد من الأساتذة المتخصصين. وقد تم استخدام الطرق الاحصائية المناسبة لاستخراج النتائج والمؤشرات اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

### ٦/١ عينة الدراسة.

شملت عينة الدراسة عدد ٢٣٦ مستفيدا من الكليات المختلفة حسب عينة الدراسة بجامعة بنها من التخصصات العلمية والانسانية وشملت عينة الدراسة أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا واعضاء الهيئة المعاونة وطلاب المرحلة الجامعية الأولى من كليات الطب والحاسبات كعينة من قطاع العلوم الصحية والتطبيقية وكلية الآداب والتربية والتجارة كعينة من العلوم الإنسانية، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من الفئات السابق ذكرها أثناء ارتيادهم لمكتبة الكلية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١. وذلك من خلال تخصيص يوم ثابت من كل أسبوع لكل كلية خلال الفصل الدراسي لمقابلة رواد المكتبة محل الدراسة.

### ١/٦/١ وصف العينة

جدول (١) أعداد ونسب عينة الدراسة وفقا للكليات

النسبة المئوية	العدد	الكلية
43.6	103	تربية
20.8	49	آداب
13.6	32	حاسبات
11.4	27	تجارة
10.6	25	طب
100.0	236	المجموع

## نسب توزيع العينة على الكليات المختلفة



شكل رقم (١) يبين نسب توزيع العينة على الكليات المختلفة

### ٧/١ حدود الدراسة.

اقتصرت الدراسة على المستفيدين من مكتبات جامعة بنها من الكليات الموضحة في عينة الدراسة وقد أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

### ٨ /١ مصطلحات الدراسة.

خدمات المعلومات المرسمة: جميع البرامج والنشاطات والخدمات المعلوماتية المتاحة للعامّة مقابل الحصول على رسوم مالية. (السالم، ٢٠٠٤)

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: جميع خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة بمقابل مادي. تنمية موارد المكتبات: جهد منظم من أجل الحصول على مصادر مالية أو عينية من أجل استمرار أو زيادة أعمال المؤسسة وهو من أهم إدرات أي مؤسسة لا تهدف للربح حالياً ويعمل به أخصائيون متفرغون. (عبد الجواد، ٢٠١٦)

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها كل نشاط يدر دخل مادي للمكتبة نتيجة خدمات تقدمها المكتبة للمستفيدين منها.

الجامعات المنتجة: هي الجامعة المؤهلة للقيام بوظيفة التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع وتفعيل هذه الوظائف من خلال ارتباطها بمؤسسات الإنتاج في المجتمع، لتوفير موارد مالية للجامعة وتحقيق الفائدة للمؤسسات والتطور والتقدم للمجتمع. (العتيبي، ٢٠٢٢)

### ٩/١ استعراض الانتاج الفكري.

فكرة تحصيل مقابل مادي مقابل تقديم بعض الخدمات المميزة التي تقدمها بعض المؤسسات فكرة قديمة نسبياً ولم تطبق في المكتبات في العصر الحالي إلا على عدد قليل من المكتبات إلا أن الموضوع أصبح يحظى بقر كبير من الدراسة في الآونة الأخيرة خصوصاً في

الدراسات الأجنبية أما في العالم العربي فالفكرة تأتي ضمن سياق فكرة الجامعات المنتجة والتي تسعى لجعل كل إدارات الجامعة قادرة على تحقيق تمويل ذاتي من خلال ما تقدمه من خدمات واعتبر المكتبات الجامعية جزء من هذه الإدارات التي ينبغي أن تسعى لتحقيق هذا الهدف من خلال ما تقدمه من خدمات مميزة لجمهور المستفيدين منها، يتناول الباحث في الصفحات القادمة بعض الدراسات السابقة في الموضوع مرتبة من الأقدم للأحدث.

#### دراسة عبد الرحمن، ٢٠١٣

هدفت الدراسة للبحث عن واقع التمويل بمكتبة جامعة الخرطوم الرئيسية وفروعها، وخاصة في جانب الموازنة السنوية، وذلك على ضوء المعايير العالمية المعمول بها في هذا الشأن، كذلك استعرضت النسب المعيارية العالمية المعمول بها في تخصيص موازنة للمكتبات الجامعية من المؤسسة الأم ثم استعرضت المصادر الأخرى لدعم موازنة المكتبات وخاصة سياسة جمع الأموال والتبرعات التي أصبحت من النشاطات المهمة في هذا المجال، إدارة الموازنة بالتركيز على طريقة توزيع موازنة التزويد بمصادر المعلومات على الكليات والأقسام الأكاديمية المختلفة بالجامعة، كشفت الدراسة عن عدم تخصيص موازنة سنوية لمكتبة جامعة الخرطوم خلال فترة العشرين عاما الماضية.

#### دراسة CLN, 2014

تناولت الدراسة مشاكل التمويل في مكتبات الجامعة النيجيرية: حيث اضطر مديرو المكتبات إلى تقديم خدمات المكتبة القائمة على الرسوم لتوفير والحفاظ على خدمات مكتبة عالية الجودة لمستخدمي المكتبة استجابة لندرة الأموال في مكتبات الجامعة النيجيرية، ولتحديد الخدمات القائمة على الرسوم؛ تم فحص سياسات التسعير المختلفة المستخدمة، أوصت الدراسة بضرورة استمرار أمناء المكتبات في المطالبة من أجل تحسين تمويل المكتبات الجامعية، وتخصيص ١٠٪ لتطوير المكتبات، التأكد من اعتماد سياسات التسعير الصحيحة لتسعير خدمات المكتبة القائمة على الرسوم.

#### عبد الجواد، ٢٠١٦

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب وتطبيقات زيادة الموارد المالية في المكتبات المصرية: دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل وقد تبين أن أنشطة زيادة الموارد المالية في المكتبات "عبارة عن جهود واستراتيجيات تساعد على تأمين الاستقرار المالي للمكتبات، من خلال بعض أساليب جمع المبالغ المالية والهياكل العينية، كما أتضح توافر العديد من التجارب الناجحة لممارسات وأنشطة زيادة الموارد المالية في المكتبات بالخرج على مستوى

كافة أنواع المكتبات الجامعية، وتعاني المكتبات الجامعية المصرية من ارتباطها بمؤسسات وإدارات عليا تزيد من قيودها الإدارية والمالية، وأوصت الدراسة بأهمية تعديل اللوائح لتخرج مقتنيات المكتبات من لائحة المخزن، وبالتالي يمنح المكتبات ومراكز المعلومات حرية التصرف في المواد غير المستخدمة والاستفادة بثمنها، استقلال ميزانيات المكتبات عن باقي إدارات المؤسسات الأم التي تتبعها، على أن تضم كافة المخصصات المالية من مؤسساتها الأم وورد إيرادات أنشطتها المرسمة والتبرعات.

دراسة Lebele, 2017

هدفت الدراسة إلى تبني بناء أكشاك صغيرة لتقديم خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نظير مقابل مدفوع لتنافس خدمات معلومات المكتبة بشكل أكبر والتي تقدم بشكل مجاني في قرية Letlhakeng ببولة بوتسوانا، تلاحظ الدراسة اتجاهًا مقلقًا لتفضيل الوصول إلى خدمات المعلومات والاتصالات واستخدامها التي يتم دفع ثمنها بدلاً من الخدمات المجانية في المكتبة، تشير الدراسة أيضًا إلى فرص التعاون الاستراتيجي بين المكتبة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتزايدة القائمة بذاتها في محاولة لسد الفجوة الرقمية.

دراسة Hubbard, 2018

سعى الباحث إلي وضع تعليمات محو الأمية المعلوماتية المضمنة لطلاب كلية الهندسة الكيميائية والباحثين لتسعير المواد الكيميائية لمشروع تصميم الطلاب وهندسة التكاليف، بالإضافة إلى التخصصات الأخرى التي قد تكون مهتمة بالعمليات الكيميائية (مثل الهندسة الزراعية، والأعمال التجارية، والاقتصاد، والهندسة الصناعية) يحتاج الطلاب في دورات التصميم العليا (أو التخرج) للهندسة الكيميائية بشكل خاص إلى تسعير المواد الكيميائية لإثبات الجدوى الاقتصادية لتصميمات العمليات الخاصة بهم على مدى السنوات الـ ١٢ الماضية، أصبح تحديد أسعار المواد الكيميائية السائبة أمرًا صعبًا بشكل متزايد حيث قام مقدمو المعلومات الذين ينشرون مثل هذه المعلومات بتوحيد هذا المحتوى وإزالته تدريجيًا من منشوراتهم، وتوصلت الدراسة الي أن هناك بعض الفرص لأمناء المكتبات الهندسية تتضمن تحديد موقع اقتباسات لأسعار المواد الكيميائية كخدمات معلوماتية مرسمة من مجموعة متنوعة من المصادر ووضعها في قاعدة بيانات قابلة للبحث.

دراسة Ogunjimi, 2018

حاول الباحث التعرف علي الميزانية المؤسسية وتأثير الإيرادات المتولدة داخليًا على تمويل المكتبة الأكاديمية في اقتصاد نامٍ الدراسة أجريت في خمس خاصة جامعات ولاية وأسون

نيجيريا، حيث شارك ٢٤ أمين مكتبة، والتحقيق في النسبة المئوية للميزانية المؤسسية المخصصة للمكتبة وتأثيرها داخليًا، وتكشف الدراسة عن طرق يمكن للمكتبات الأكاديمية من خلالها توليد الأموال للاعتماد على الذات، كشفت نتائج الدراسة أيضًا أن ثلاث مكتبات جامعية لم توافق على تخصيص ٤٠٪ من ميزانية الجامعة للمكتبة في حين أن المكتبتين الجامعتين المتبقيتين (Fountain University و Redeemers University) وافقوا على تخصيص ٤٠٪ من ميزانية الجامعة لمكتبتهم، تكشف الدراسة كذلك أن أعلى وسيلة لتوليد الأموال المشتركة بين الخمسة المكتبات المستخدمة في هذه الدراسة هي رسوم خدمة النسخ والرسوم المتأخرة ورسوم فقدان كتب المكتبة.

دراسة Wu, 2019

تناولت الدراسة التسعير الأمثل الثابت لخدمات المعلومات حيث يسمح التسعير الثابت حتى (FUT) للمستهلكين بشراء مبلغ استخدام ثابت لخدمة المعلومات بسعر ثابت معين يتم اختياره من مجموعة من الخيارات، تُظهر نتائج الدراسة العديدة أن تسعير FUT يحسن أرباح مزود الخدمة مع تعزيز الرفاهية الاجتماعية عندما يواجه المستهلكون حدودًا مختلفة لمستوى الاستهلاك الأقصى، فيما يتعلق بالتسعير الأمثل، تظهر نتائجنا أن الحدود القصوى لمستوى الاستهلاك أكثر أهمية من وظائف المنفعة الخاصة بهم، كما تظهر أن تسعير FUT يعمل بشكل أفضل من تسعير المعدل الثابت في ظل ظروف المعلومات غير الكاملة، ومناقشة الأثر النظرية والعملية لتصميم تسعير FUT الأمثل من حيث تعزيز أرباح الشركة، وفائض المستهلك، والرفاهية الاجتماعية.

دراسة Bahrami, 2019

الغرض من الدراسة هو تحديد الرغبة في الدفع مقابل خدمات المعلومات بمكتبات كرمانشاه للعلوم الطبية، تم استخدام طريقة أخذ العينات العشوائية البسيطة لاختيار العينة فكانت العينة ٥٥٣ شخصًا، تم جمع البيانات من خلال استبيان ثنائي الأبعاد باستخدام ألفا كرونباخ، أظهرت النتائج أن متغير التعليم كان له أثر إيجابي ومعنوي على الرغبة في الدفع مقابل خدمات المعلومات مثل الكتب والمنشورات وقواعد البيانات على الإنترنت وقواعد البيانات غير المتصلة بالإنترنت والأطروحات ذات المرتبة الأولى وفقًا لوجهة نظر المستخدمين، كما أظهرت النتائج استعداد المستخدمين لدفع مبالغ سنوية أو شهرية للحفاظ على الخدمات الحالية للمكتبات الجامعية الطبية، وبالتالي الرغبة في الدفع مقابل مجموعة متنوعة من الموارد والخدمات من المكتبات الأكاديمية ستزيد بشكل ملحوظ.

هدفت الدراسة إلى استكشاف منصات التمويل الجماعي الأجنبية والعربية بعينة الدراسة للوقوف على أبرز خصائصها، واستعراض وتحليل نماذج من مشروعات مؤسسات المكتبات المتاحة على منصات التمويل الجماعي بالعينة للتعرف على طبيعتها، والتخطيط لدعم المكتبات العربية للاستعانة بمبادرات التمويل الجماعي. وذلك بالاعتماد على المنهج المسحي مع تبني أسلوب تحليل المحتوى وفقاً لعينة عمدية مختارة لمنصات التمويل الجماعي. ومن أبرز نتائج الدراسة: تتفق منصات التمويل الجماعي الأجنبية والعربية بالعينة في تعدد القطاعات الموضوعية للحملات، وتعدد وسائل الدفع الإلكتروني المتاحة، وتختلف فيما بينها من حيث نموذج التمويل الذي تتبناه، والنطاق الجغرافي لأصحاب الحملات، والرسوم المستحقة. تنوعت مشروعات المكتبات باختلاف أنواعها وأحجامها على منصات التمويل الجماعي الأجنبية، والتي كان بعضها يركز وبشكل خاص على بناء وتطوير المكتبات بالدول النامية. قلة عدد منصات التمويل الجماعي العربية وانتشرها المحدود بالمقارنة بمثيلتها الأجنبية، وكانت استعانة مؤسسات المكتبات العربية بهذه المنصات محدوداً للغاية والذي يتمثل في مشروع واحد فقط. ومن أهم التحديات أمام مؤسسات المكتبات العربية للاستعانة بمنصات التمويل الجماعي؛ عدم نضج ثقافة التمويل الجماعي في العالم العربي، وغياب الإطر الرقابي والتشريعي المنظم لأداء منصات التمويل الجماعي في معظم الدول العربية.

دراسة رمضان، ٢٠٢١.

تناولت الباحثة استخدام الإعلانات التجارية لزيادة الإيرادات في المكتبات العامة لتوليد موارد دخل جديدة وإضافية، لتكون بمؤلة العلاج الشافي من ضغوط تقلص التمويل المحدد لها والإنفاق العام المقيد؛ لذلك ظهرت بالمكتبات عدة تدابير لزيادة موارد الدخل كانت بدايتها: تقديم خدمات مقابل تحصيل الرسوم، وإقرار فكر تسويق خدمات المعلومات؛ وذلك بما يتوافق مع المكتبة، ولا يتنافى مع أخلاقياتها كمؤسسة معلوماتية، وتوصي الدراسة بتوصيات أهمها: يتعين على مديري المكتبات بذل جهود استباقية للتفكير في استخدام الإعلانات التجارية كمصدر لزيادة الإيرادات؛ كالقيام بعقد ورش عمل توعوية، وتقديم مطالبات ومخاطبات، للجهات المعنية للاعتراف بحق المكتبة في توليد دخل إضافي لها؛ ومن ثم الحاجة لتبني الدعوة لتغيير القوانين المعوقة أو المساعدة في تبسيط الإجراءات الإدارية لتقديم خدمات مقابل تحصيل الرسوم.

Thornton, & Brundy. 2021 دراسة

تستكشف هذه الدراسة قضية عدم وضوح التسعير المرتبطة بالأسعار التي تدفعها المكتبات الأكاديمية التي تم فصلها مؤخراً من حزمة مجلة Elsevier Big Deal اليومية بالإضافة إلى ذلك تناولت هذه الدراسة مقاييس لتقييم القيمة السوقية العادلة (FMV) لحزم المجلات غير المجمعة ستساعد مقاييس التسعير المكتبات الأكاديمية في مفاوضات الاشتراك واتفاقيات الوصول المفتوح الطرق تم جمع معلومات التسعير من خمس مكتبات أكاديمية تم تحليل البيانات للوصول إلى مقاييس رئيسيين (التعديل من سعر القائمة ومتوسط التكلفة لكل دفتر يومية) لإنشاء مقارنات، أي الأسعار التي تدفعها المؤسسات ذات الحجم المماثل، لتقييم FMVs الجماعية لحزم مجلة Elsevier غير المجمعة، أظهرت نتائج الدراسة إن مقاييس التسعير التي تم تطويرها في هذه الدراسة والتعديل من قائمة الأسعار (ALP) ومتوسط التكلفة لكل مجلة (ACJ) ، ستساعد المكتبات على تقييم صافي أسعارها النهائية لاشتراكات المجلات الفردية.

Stejskal, 2021 دراسة

تهدف الدراسة إلى تحليل تفضيلات مستخدمي المكتبة في الاستعداد لراءة الكتب الإلكترونية ودفع ثمنها، باستخدام عينة من القراء النشطين (مستخدمي خدمات المكتبة العامة) وغير المستخدمين (عامة السكان) حالة جمهورية التشيك، تم إجراء مسحين تجريبيين من أغسطس إلى نوفمبر من عام ٢٠١٩؛ تكونت عينة البحث من ١،٣٣٤ مستخدماً من مكتبة بلدية براغ و ١،١٠١ من غير المستخدمين من عموم السكان التشيكيين. ركز البحث على تفضيلات مستخدمي الكتاب الإلكتروني. كما تم فحص الاستعداد للدفع (WTP) مقابل خدمات الكتاب الإلكتروني والمحددات التي تؤثر على هذا الاستعداد، تُظهر النتائج المنهج المحدد للقراء التشيك، الذين لا يتمثل العامل الرئيسي المحدد لهم في WTP في المحتوى، بل في شكل السعر وطريقة الدفع (التخصيص). يفضل بعض الناس مبلغاً إجمالياً سنوياً رخص، بينما قد يفضل البعض الآخر دفع رسوم عادية صغيرة. يعتمد قرار الدفع على عادات القراءة أو الدفع، مما يجعل هذه الدراسة فريدة من نوعها، وينبغي أن تسهم النتائج في توسيع المعرفة الموجودة في مجال علم المعلومات.

Agustine, (2022) دراسة

كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة التعرف على تأثير المعلومات القائمة على الرسوم على خدمات المكتبة. من خلال تحليل الطرق المستخدمة لتقديم خدمات المكتبة، ينقسم هذا

البحث إلى مستويين، وهما خدمات المعلومات مقابل رسوم وخدمات المكتبة بدون رسوم، وتظهر النتائج أن هناك إيجابية ونتائج مهمة بين خدمات المعلومات مقابل الرسوم والخدمات الفنية للمكتبة، وهناك نتائج إيجابية ونتائج مهمة بين خدمات المعلومات المجانية وخدمات مستخدمي المكتبة.

دراسة (Lin & Wang (2022)

سعي البحث للكشف عن التسعير الديناميكي لخدمات المعلومات عبر الإنترنت مع مراعاة مدة الخدمة ومستوى الجودة على الرغم من أن خدمات المعلومات عبر الإنترنت لها مزايا كبيرة مقارنة بالخدمات التقليدية من حيث توصيل المعلومات وكفاءة الخدمة وراحة العملاء ، إلا أنها تفتقر إلى استراتيجيات تسعير فعالة، تحليل سلوك العملاء باستخدام نموذج تحكم مثالي، واقتراح آلية تسعير ديناميكية لخدمة معلومات عبر الإنترنت تم تطويرها حديثاً، تأثير ملاحظات المستخدم ومدة الخدمة ومستوى جودة الخدمة على القرارات المثلى لمزود الخدمة (SP) أولاً، التوصل إلي السعر الأمثل، ومعدل إحالة المعلومات المجانية، وعدد فترات تسعير الخدمة لمجموعات مختلفة من مستويات جودة الخدمة ومدد الخدمة. ثانيًا، مناقشة ضرورة ومدة فترة "الشحن المجاني". ثالثًا، على الرغم من أن الخدمة عالية الجودة ذات المدة الأطول يمكن أن تؤدي إلى زيادة الربح وفائض المستهلك، إلا أنها تستلزم استثماراً أولياً أكبر في رأس المال. علاوة على ذلك، في ضوء الحد الأقصى لمتوسط الربح، مدة الخدمة المثلى ومستوى جودة الخدمة بناءً على ذلك، تقدم اقتراحات إدارية لمقدم الخدمة لاختيار مدة الخدمة المناسبة ومستوى جودة الخدمة، أخيراً التوصل لطريقة قابلة للتطبيق عملياً لمقدم الخدمة لتحديد سعر الخدمة وكذلك مدتها من خلال تقدير عدد العملاء المهتمين.

دراسة (Obi, & Nsirim, (2022)

تناولت الدراسة قاعدة بيانات مكتبة التسويق ليستخدمها المستفيد ويقترح مدير المعلومات أن تكون الأسعار ثابتة على خدمات المعلومات والمنتجات كوسيلة لزيادة رفح قيمة المعلومات وتوفير العمل الحر لأمناء المكتبات الشباب العاطلين عن العمل، لتشمل الخدمات التي يقدمها أمناء المكتبات الآن: الاستخلاص، والمشورة الإرشادية، والاستشارات، والتحرير، فهرسة مصادر الإنترنت، والبحث في الأدب والترفيه، وإعادة التصوير، وتعليم المستخدم، حيث إنها جميعاً خدمات تعتمد على المقتنيات الخاصة بالمكتبات ومراكز المعلومات التي يتم تقديمها مجاناً للعملاء في عصر المعلومات إلا أنها يمكن أن تقدم بشكل متميز عندما يرفع الرسوم.

### دراسة محرم (٢٠٢٢)

يتناول البحث مكونات ميزانية المكتبات الجامعية باعتبارها العمود الرئيسي الذي تقوم عليه المكتبات وما تشمله من عناصر مثل البنية التحتية والكوادر البشرية التي تقوم بالتشغيل والبرامج الآلية التي تقوم بإدارة المكتبة والمحتوى التعليمي الذي يدعم العملية التعليمية والأثاث والأجهزة، وما يمثله تناقص الميزانيات من تأثير على المنظومة ككل باعتبار إنها ليست مبنى ذاتي التشغيل.

### دراسة Baada & Abagrey (٢٠٢٢)

هدفت الدراسة إلى التحقق من استمرارية خدمات المكتبات العامة المجانية في غانا، استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة المتعددة، معتمدة على استخدام مزيج من تقنيات جمع البيانات المتنوعة باستخدام ثلاثة مكتبات عامة إقليمية في غانا، بما في ذلك مديري المكتبات وموظفي المكتبة ورواد المكتبات العامة باستخدام الاستبيانات وجلسات المقابلات النوعية، خلص الباحثون إلى نتائج الدراسة التي أشارت أن التحدي يكمن في تعقب المزيج من الخدمات القائمة على الرسوم والتي تقدم أكثر مما تقدمه خدمات المعلومات المجانية، بالرغم من أن البعض لا يزالون يعارضون الخدمات القائمة على الرسوم على أسس أخلاقية ومع ذلك يتقبلون البحث عن تمويل بديل (بخلاف الإعانات الحكومية) للحفاظ على خدمات المكتبات العامة.

### ١٠/١ اوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- اتسمت الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة بعدد من الخصائص أهمها:
- اتفقت الدراسات والبحوث السابقة مع الدراسة الحالية في فكرة البحث عن موارد جديدة ومرسمة.
  - ما يخص موضوع الميزانية والرسوم في المكتبات
  - ما يخص عرض تجارب التسعير الأمثل الثابت لخدمات المعلومات
  - اقتراح آلية تسعير ديناميكية لخدمة معلومات.
  - طرح مقترحات لزيادة الإيرادات في المكتبات لتوليد موارد دخل جديدة وإضافية.
  - منح المكتبات ومراكز المعلومات حرية التصرف في المواد غير المستخدمة والاستفادة بثمنها.
  - استقلال ميزانيات المكتبات عن باقي إدارات المؤسسات الأم التي تتبعها.

## ١١/١ أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

تختلف هذه الدراسة عن سابقتها في انها تحاول ان تستكشف رأى المستفيدين أنفسهم بمختلف فئاتهم في جامعة محددة بخصوص فكرة تنمية موارد المكتبة من خلال فرض رسوم على بعض الخدمات المميزة بالإضافة لتحديد الخدمات المقترح ترسيمها وسبل تطبيق هذا الترسيم بشكل يحقق مصلحة المستفيد والمكتبة في نفس الوقت، وذلك في ضوء فكرة الجامعات المنتجة والتي تسعى كثير من الجامعات على مستوى العالم لتطبيقها لحل مشكلة ازمة التمويل وضعف الميزانيات والتي تعوق عملية التطور وتحسين مستوى وجودة الخدمات التي تقدمها تلك الجامعات.

## ٢- الإطار النظري للدراسة.

يلقى الباحث الضوء في هذا الإطار على موضوع تنمية موارد المكتبات وبخاصة من خلال فرض الرسوم على بعض خدماتها بالإضافة الى موضوع الجامعات المنتجة ومدى توافق فكرة تنمية موارد المكتبات مع توجه الجامعات نحو تنمية مواردها ذاتيا وفقا لرؤية التنمية المستدامة بالجامعات المنتجة على المستوى المحلى والعالمي. (الهرباوي، ٢٠٢٠)

## ١/٢ دوافع تنمية موارد المكتبات.

تقع المكتبات ومؤسسات المعلومات في تقاطع العديد من الإشكاليات التي ترتبط بالتحولات والتغيرات الجديدة التي تفرضها البيئة الاجتماعية، والتكنولوجية، يبرز هذا من خلال إعادة تنظيم وهيكله المؤسسات القديمة، أو من خلال إنشاء مؤسسات جديدة بتصاميم هندسية ومعمرية حديثة تحترم المعايير الوطنية والدولية المعمول بها، وإدخال تقسيم نمطي جديد للمساحات يراعي النمو الديمغرافي والتحول التكنولوجي، ما يمكنها من التنوع في خدماتها، وبرامجها ونشاطاتها، والخوض في الكثير من التجارب، وهو ما يطرح فكرة إعادة التفكير في نطاق عملها وعلاقتها بشركائها الفاعلين، والتعريف بصورتها الجديدة التي تضعها في قلب السياسة التسويقية، غير أن غياب سياسة وطنية واضحة وصريحة لهذه الفضاءات يخلق نوعا من الغموض والتعقيد في طريقة تسييرها وهو ما نلتزمه في الخطابات والتصريحات التي تتكرر بصفة مستمرة في أعمال الملتقيات والمؤتمرات من طرف المرء والمكتبيين القائمين عليها، أو التي تشير إليها الدراسات الأكاديمية المقدمة من طرف الباحثين، حيث خلق هذا الفراغ تخوف عند هؤلاء المهنيين من الخوض في تجارب الدول الرائدة في هذا المجال بداعي التباين في طبيعة التنظيم الاجتماعي، والظروف والشروط التي تعمل فيها هذه المؤسسات، وهو ما يجعل هذه الفضاءات الجديدة بكل خصائصها والتحولات والتغيرات

المرتبطة بها تبقى خاضعة في تسيورها إلى الأساليب والطرق التقليدية والكلاسيكية، وفي هذا السياق نقدم منهج التفكير التصميمي كمورد وفرصة جديدة لهذه المكتبات لتخلق لنفسها هوية. (أسامة، ٢٠٢١)

لجأت كثير من المكتبات إلى فكرة تنمية الموارد أو ما يعرف بالتنمية المستدامة نتيجة لما تواجهه هذه المكتبات من صعوبات تحول دون تقديمها لخدمات معلومات مناسبة لروح العصر ولا تقتصر الصعوبات التي تواجهها المكتبات على أساليب ومناهج إدارتها، أو القدرة على تبني المفاهيم والمصطلحات الحديثة، بل حتى عملية تمويلها بشكل مناسب أصبحت تشكل عبئا ثقيلا على ميزانية الدولة أو المؤسسة الأم، حيث تواجه بعض الدول أزمات مالية تصعب عليها مهمة انشاء وإدارة مكتبات قوية، أما بالنسبة للدول التي تعيش ظروف اقتصادية واجتماعية متوسطة فهي تجد صعوبة في توفير المخصصات المالية الكافية التي تسمح لها بإنشاء مكتبات وفقا للمعايير المتعارف عليها عالميا. (سلمان، ٢٠١٧)

تعاني المكتبات الجامعية من قلة الميزانية، محدودية الإتاحة، تقادم البنية التحتية للمعلومات، غلاء أسعار البرمجيات والبرامج وتحديثاتها إضافة إلى نقص التنسيق والتعاون بين المكتبيين عبر الوطن... كما تعمل على توفير خدمات رقمية للمجتمع الأكاديمي وتوفير منافذ للوصول والحصول على مصادر المعلومات بسرعة وبفعالية، سعيا منها لتحقيق الاتصال المفتوح بين المكتبة والمستفيدين الفعليين منهم والمحتملين، خاصة وأننا نعيش ظاهرة الإدمان على شبكات التواصل كمنصات تقنية تأخذ الهيئة المسؤولة عنها على عاتقها عمليات التطوير، الصيانة والتحديث، وهو ما يتطابق مع المستوى الثاني من مستويات الحوسبة السحابية المبنية على التفاعل والتبادل حيث يمكن لهذه الأخيرة أن تكون منفذا من منافذ تقديم المعلومات وتحقيق التواصل والاتصال بين المكتبات الجامعية والمستفيدين منها. (عبد الهادي، ٢٠١٧).

المكتبة في الأصل مؤسسة خدمية وفي معظم دول العالم تكون ميزانية المكتبات جزء لا يتجزأ من الميزانية العامة للدولة، إلا أنه في كثير من الدول العربية تعاني المكتبات من قلة الميزانيات وعدم قدرتها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية، (عز الدين، ٢٠٢٠) وفي ظل صحة بعض المكتبات في الولايات المتحدة إلى التوجه نحو خصخصة المكتبات، والتوجه إلى جمعيات المجتمع المدني لتبني فكرة إنشاء المكتبات ودعمها فمن المهم أن توضع خطط استراتيجية للمكتبات تحدد فيها مصادر دخلها، حتى تستطيع أن تقدم رسالتها التي حددها

أورسمت لها وحتى لا تشكل عبئاً اقتصادياً على الدولة، خصوصاً إذا كانت الدولة تواجه مشاكل اقتصادية. (هلال، ٢٠١٩)

لا تتوقف الصعوبات داخل المكتبات على أساليب ومناهج إدارتها، أو القدرة على تبني المفاهيم والمصطلحات الحديثة. بل إن عملية تمويلها تحكمها سياقات مختلفة، حيث تواجه بعض الدول أزمات مالية تصعب عليها مهمة إنجاز مكتبات قوية، أما بالنسبة للدول التي تعيش ظروف اقتصادية واجتماعية متوسطة فهي تجد صعوبة في توفير المخصصات المالية الكافية التي تسمح لها بإنشاء مكتبات وفقاً للمعايير المطلوبة، أما الدول العربية الغنية فهي تهمش في الغالب جميع الأعمال والمهام والأنشطة الجديدة للمكتبات ومؤسسات المعلومات. وقد كانت مشكلة تناقص الميزانيات من أهم التخوفات لدى أخصائي المكتبات في العالم كما جاء في تقرير الإفلا في عام ٢٠١٨، ومن هنا كان لا بد من إيجاد الحلول لمثل هذه التحديات حتى تستمر المكتبات في أداء عملها بكفاءة. وقد طرح البحث أحد هذه الحلول وهو زيادة الموارد المالية عن طريق اللجوء إلى الرعاية الذين يؤمنون برسالة المكتبة ولديهم القدرة على دعمها والترع لها سواء في المصادر التعليمية أو الأجهزة أو الأثاث... إلخ، وما يتضمنه جمع التبرعات من طرق الاستعداد لها وكيفية الحصول عليها والدوافع التي تجعل المتبرع يقوم بذلك وكيف يمكن حشد الدعم للحصول على التبرعات ودور وسائل التواصل الاجتماعي في ذلك، وأنواع حملات التبرع وكيفية كتابة خطاب الحصول على تمويل من المتبرع. ويستعرض البحث أيضاً بعض وسائل التمويل البديلة مثل تقديم الخدمات بمقابل مادي أو تأجير مساحات من المكتبة أو فرض غرامات على تأخير الكتب أو تقديم الاستشارات الفنية أو تدريب أخصائي وطلاب المكتبات. (محرم، ٢٠٢٢)

تعاني المكتبات الجامعية من قلة الميزانية، ومحدودية الإتاحة، وتقادم البنية التحتية للمعلومات، وغلاء أسعار البرمجيات والأوامر وتحديثاتها إضافة إلى نقص التنسيق والتعاون بين المكتبيين داخل الوطن، وتعمل المكتبات الآن على توفير خدمات رقمية للمجتمع الأكاديمي وتوفير منافذ للوصول والحصول على مصادر المعلومات بسرعة وبفعالية، سعياً منها لتحقيق الاتصال المفتوح بين المكتبة والمستفيدين الفعليين منهم والمحتملين. (بوشمال وعيش، ٢٠١٧)

وقد ذكر Duran (٢٠٢١) أن تقييم نماذج الخدمة الحديثة الفعالة في المكتبات من حيث التكلفة غير كافية للحفاظ على ملف المستوى المناسب من الخدمات لعدة سنوات وقد أدت التخفيضات السنوية في الخدمات إلى إغلاق مباني المكتبة، وتقليل ساعات العمل والخدمات

والمباني التي لم يتم صيانتها وشكوى المواطنين. وهذا يعني ان هناك مشكلة بحاجة إلى حل للحفاظ على مستوى معقول من الخدمات ضمن ميزانية واقعية تستطيع ان تحافظ على خدمات المكتبة العصرية ورسالتها. (Duran, 2021)

وقد ناقش مقال Ifeka (٢٠١٥) القضايا المتعلقة بخدمات المكتبات برسوم في مكتبات الجامعات الخاصة - التحديات والآفاق حيث يقتصر الأمر على الحاجة إلى خدمات المكتبة مقابل رسوم في مكتبات الجامعات، وتحديات الجامعة المدفوعة الأجر وخدمات المكتبة وحلولها لتحديات خدمات المكتبة الجامعية برسوم. الدراسة تقتصر على مكتبات الجامعة الخاصة في ولاية أنامرا بنيجريا. مكتبات الجامعة الخاصة هي: - جامعة مادونا مكتبة - حرم أوكيجا الجامعي، ومكتبة جامعة تانسيان - أوبا ومكتبة جامعة بول - أوكا كلها في ولاية أنامرا. وجدير بالذكر ان النتائج التي توصلت إليها الدراسة كاشفة تمامًا حيث تم اكتشاف أن خدمات المكتبة مقابل رسوم موجودة بالفعل في ثلاث جامعات خاصة، ولكن بمستوى منخفض جدًا. كما تم اكتشاف أيضًا ان المكتبة تقدم بالفعل خدمات تجليد الكتب وخدمات التصوير والاتصال بالإنترنت والكمبيوتر ورسوم تسجيل العضوية مقابل رسوم. (٢٠١٥، Ifeka)

وقد عرض Casper (٢٠١٩) بعض النماذج الاقتصادية لتحديد رسوم المستخدم للمكتبات، ويناقش متطلباتها المعلوماتية، ويحلل بعض المشكلات العملية التي نشأت في محاولة تطبيق هذه النماذج على مكتبة كليفلاند للعلوم الصحية، حيث بدأت النظرية السلوكية للمؤسسات غير الربحية في الظهور في الأدبيات الاقتصادية، وينصب تركيز هذه الأدبيات على الوظيفة الموضوعية المعقدة لهذه المؤسسات. توجد معظم المكتبات البحثية الكبيرة في بيئة اقتصادية حيث يمكنها أن تعمل "كجهة تحديد للرسوم" بدلاً من "محدد الرسوم المادية". يتطلب تنفيذ نموذج الريادة السعرية معلومات تتعلق بإجمالي الطلب على خدمة المكتبة، والتكاليف الاقتصادية لخدمة المكتبة، ووظيفة "التوريد الذاتي" لخدمة المكتبة من قبل المستخدمين قد يتضمن النموذج الأبسط التطبيق المباشر لتسعير التكلفة الحدية - أي أن المكتبة ستحدد رسومًا للمستخدم مساوية للتكلفة الهامشية لوحدة إضافية من خدمة المكتبة. (Casper, 2019)

وفي دراسة اخرى تم عمل مقابلات مع مرءاء المكتبات الجامعية في خمسة مكتبات لمعرفة آرائهم في أنشطة زيادة الإيرادات والصعوبات التي واجهتهم، وقد انحصرت الإجابات ما بين تحصيل رسوم من الطلبة مقابل خدمات التصوير وما بين أموال التبرعات أو إهداء

المنشورات من أفراد أو مؤسسات أو إيجلر مساحات أو غرف من المكتبة أو بعقد الندوات وورش العمل أو فرض الغرامات على الطلبة للمخالفات أو فتح قسم الأرشيف للجمهور لعمال الأبحاث أو فتح اشتراكات للجمهور والمؤسسات لدعم المصادر المالية والصعوبات، فقد تبين أنه يجب على المكتبات أن تعيد تقييم هذه الاستراتيجيات، ومن ضمن التحديات أيضا بيروقراطية الجامعة التي تفرض وجوب التقيد بسياساتها ونظمها غير المرنة مما يزيد من صعوبة تقديم خدمات المعلومات بمقابل مادي واهمها ان هذه المكتبات يجب أن تبدأ بتقديم خدمات بمقابل من أجل زيادة مواردها (Shaifuddin, & Abdullah, 2021)

وفي تجربة رائدة في هذا المجال تقوم مكتبة الجامعة البريطانية في مصر بزيادة الموارد المالية عن طريق رسوم التصوير والطباعة والتي بلغت في العام 2019 حوالي 510,000 جنيه مصري وغرامات التأخير وضياع الكتب التي بلغت حوالي 143,000 جنيه مصري. كما تقوم المكتبة أحيانا بتأجير مساحة داخلها لأغراض تجارية مثل عمل معرض للكتاب، وتخطط المكتبة لتأجير مساحة بها لعمل معرض فنية سواء للعرض فقط أو البيع. كما يوجد أيضا مقترح بتقديم خدمة التريب لأخصائي المكتبات سواء داخل مصر أو خارجها بمقابل مادي. (محرم، ٢٠٢٢)

تعمل معظم خدمات المعلومات القائمة على الرسوم في بعض المكتبات على أساس استرداد التكلفة، على الرغم من أن بعضها يهدف إلى الربح أو المساعدة في دعم خدمات المكتبة الأخرى. وتوجد معظم الخدمات القائمة على الرسوم في المكتبات الأكاديمية الكبرى، على الرغم من أن المكتبات العامة الكبيرة والمكتبات الثانوية تعمل بنجاح على تشغيل هذه الخدمات أيضًا (Agustine, 2022)

## ٢/٢ تنمية الموارد تضمن التنمية المستدامة.

تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق رفاهية المجتمع اجتماعيا واقتصاديا وعلى المدى الطويل وقد جاء في إعلان ليون Lyon Declaration المتعلق بإتاحة المعلومات والتنمية والذي أطلق في المؤتمر العالمي للمكتبات والمعلومات في مدينة ليون بفرنسا في أغسطس ٢٠١٤ والذي دعا أيضًا إلى الاعتراف بالحاجة إلى الوصول إلى المعلومات ومهارات استخدامها بكفاءة؛ لتحقيق التنمية المستدامة في مجال المكتبات والمعلومات؛ فالإعلان يرى أن إتاحة المعلومات للجميع يدعم التنمية من خلال تمكين الناس وخاصة المهمشين وممن يعيشون في فقر ليُمارسوا حقوقهم المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويصبحوا نشطين اقتصاديًا وأكثر إنتاجًا وابتكارًا، وأكثر قدرة على تعلم وتطبيق مهارات جديدة، وأكثر

قدرة على المشاركة في صنع القرارات في مجتمعاتهم، وأكثر قدرة على ابتكار حلول مجتمعية لما يواجه التنمية من تحديات، ويتمكنوا من قياس مدى التقدم المحرز في الالتزامات العامة والخاصة بشأن التنمية المستدامة. وقد دعا الموقعون على الإعلان الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى الاعتراف بأن الوصول إلى المعلومات والمهارات اللازمة لاستخدامها بفاعلية أمر حتمي من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وضمن الاعتراف بذلك في جدول أعمال التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ من خلال الاعتراف بحق الجمهور في الحصول على المعلومات والبيانات، والاعتراف بأهمية دور السلطات المحلية ووسطاء المعلومات والبنية التحتية كتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والإنترنت كوسائل لتحقيق الأهداف، وإلى تبني سياسات ومعايير وتشريعات تضمن استمرار الحكومات في تمويل تقديم المعلومات للجميع (النهائية، واخرون، ٢٠٢١)

مع تغيير الأدوار في الجامعات الأكاديمية، من المتوقع الآن أن يقوم أمناء المكتبات بالاتصال لتسويق خدماتهم والترويج لها. في حين أن البعض غير متحمس لفكرة بيع خدمات المكتبة أو اعتبار المستفيدين كعملاء، هناك بعض مبادئ المبيعات القابلة للتطبيق والتي يمكن أن تساعد المكتبيين في التغلب على ترددهم وبيع خدمات المكتبة بشكل أكثر فعالية ونزاهة. (Norris,2019)

و يجدر بنا هنا توضيح نبذة عن ماهية المزيج التسويقي Marketing Mix ومكوناته: باعتبار انه مرتبط ارتباطا وثيقا بعملية التنمية المستدامة وتنمية الموارد من خلال فرض رسوم على الخدمات فالمزيج التسويقي هو: " مجموعة من الأنشطة التسويقية المتكاملة والمترابطة والتي تعتمد على بعضها البعض بغرض أداء الوظيفة التسويقية على النحو المخطط وبما يتناسب مع ظروف المنشأة وما يحيط بها من تغيرات بيئية وعلى المسوق أن يمزج هذه العناصر بالطريقة التي تتناسب مع الموقف التسويقي والمعطيات البيئية المتغيرة." ويتكون المزيج التسويقي من أربعة عناصر كما يلي:

- المنتج: Product وهو ما يتم تقديمه من سلع Goods أو خدمات Services أو أفكار Ideas أو أي تركيبة تجمع بينهم Combination
- التوزيع: Distribution ويعني " هو الكيفية التي تصل بها السلع أو الخدمات إلى العميل المرتقب في المكان والوقت المناسبين والكيفية التي تضمن إدراكها".

○ التسعير Pricing: "هو عملية موازنة المنافع التي يحصل عليها المشتري أو المستهلك بالقيم النقدية التي يمكن أن يدفعها وهي عملية معقدة ترتبط باعتبارات اقتصادية وسلوكية متعددة".

○ الترويج: Promotion ويشمل "عمليات اتصال تستهدف التأثير على المستهلك المستهدف لاستمالة سلوكه الشرائي ويتم الترويج بأساليب كثيرة ومتعددة ومن أبرزها الإعلان والدعاية التجريبية". (الحربي، وآخرون، ٢٠٢٢)

### ٣/٢ مفهوم الجامعة المنتجة.

"الجامعة التي تسعى بإيجاد الطرق لخفض التكاليف وزيادة الإنتاجية، وإيجاد مصادر تمويلية ذاتية غير تقليدية عن طريق تسويق منتجاتها، وليس بهدف الربح كما في القطاع الخاص، وإنما لتغطية نفقاتها وتكاليف التطوير المستمر، وتحسين جودة التعليم، والمساهمة في التنمية المجتمعية الشاملة" (الهرباوي، ٢٠٢٠)

يعد نموذج الجامعة المنتجة نموذجاً مرناً يحقق التوازن بين وظائف الجامعة الثلاث (البحث والتدريس وخدمة المجتمع) على اعتبار أن الجامعة جزء لا يتجزأ من آليات السوق ومؤسسة لإنتاج وتسويق المعارف والبرامج والأبحاث المرتبطة بالسوق وعقد صفقات الشراكة مع مؤسسات المجتمع. (الشربيني، ٢٠٠٩).

وقد عزز هذا الاتجاه لدي الدولة المصرية وخلال جلسة السبت الموافق ٢٣ مارس ٢٠١٨، برئاسة الدكتور خالد عبد الغفر وزير التعليم العالي طلب من المجلس الأعلى للجامعات القيام بدراسة وإيجاد أفكار جديدة لزيادة الموارد الذاتية للجامعات المصرية، بما في ذلك زيادة البرامج العلمية المتميزة. وذلك على اعتبار أن التوجه نحو الجامعة المنتجة هو الحل السليم والأنسب لتعزيز مواردها، والحفاظ على استدامتها ومكانتها، وتمكنها من النمو والتطور المستمر للتعليم، ويأتي ذلك من خلال الإقدام على اتخاذ عدد من الإجراءات المناسبة ومن أهمها: افتتاح البرامج النوعية التي تحتاج إليها المحافظة كالعالم الطبية والطبية المساعدة كطب الأسنان والصيدلة والمختبرات وفتح معاملها ومختبراتها للمواطنين وتحصيل رسوم محددة مقابل الخدمات المقدمة لهم، وتخصيص نسبة من دخل وإيرادات السلطة المحلية في المحافظة كالضرائب والجمارك لمدة مقررة خمس سنوات حتى تتمكن الجامعة من الوقوف على قدميها، وتوفير فرص بديلة للموازنة التي تعتمد عليها في السابق وإن كانت محدودة، واستغلال الأراضي التابعة للجامعة للاستثمار التجريبي، والعائدات مقابل الأبحاث والاستشارات والدراسات التي تقدمها الجامعة. (الصلوي، ٢٠٢١)

ومن هنا فإن فكرة الجامعة المنتجة هي فكرة لتسويق المعرفة كاستثمار في اقتصاد المعرفة بهدف توفير موارد إضافية للجامعة لمواجهة متطلبات التطوير والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد شريطة أن تكون وظائفها متوازنة ومرنة ومتنوعة لتحقيق اهدافها من جانب ومن جانب آخر تعزيز تمويلها الدائم لأهدافها ومسيرتها العلمية. (سطايفى، ٢٠١٨)

لا ننظر الى الجامعة المنتجة بأنها الجامعة التي تحقق موارد مالية اضافية فحسب لإدامة واستمرار وجودها بل انها جامعته صانعه ومنتجه للمعرفة الإبداعية والابتكورية التي تشبع حاجات التنمية والتطور ومتطلبات العصر وبناء مجتمع المعرفة اذ وعلى اثر التغييرات الهائلة التي تشهدها البيئة العالمية وما ينتظر منها الكثير على الامد القريب لم تعد اساليب واستراتيجيات الجامعات الخاصة كافيته لمواجهة حالات التغيير والادوار التي يجب ان تلعبها من اجل البقاء والتطور (Hanani, 2021)، ولعل اختصر أنشطة الجامعات على التدريس والتعليم لفرته طويله لم يؤسس في خلق مكانه قوية للجامعة في السوق ، كما لم يساهم في استثمار معرفتها الكامنة في تنمية مواردها المالية لتغطية حاجاتها المتزايدة ولذلك لم يعد أمام الجامعات خيارا إلا بزيادة انتاجيتها والعمل على اقتناص فرص النمو من خلال التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع وفتح منافذ متعددة للجامعات مع المجتمع وسوق الاعمال ومؤسسات الحكومة. (شليبة، ٢٠١٨)

## ٤/٢ أسس وفلسفة الجامعة المنتجة

- يتطلب استثمار وتسويق التعليم تحويل الجامعة إلى مركز للإنتاج المعرفي والفكري وذلك من خلال توليد المعرفة ونشرها واقامة صناعة محتوى قادرة على المنافسة عالميا والمساهمة في بناء مجتمع المعرفة.
- تلبية احتياجات المجتمع من الكوادر البشرية المبربة والقادرة على البحث والمشاركة في الوصول لحلول لمشكلات وقضايا المجتمع سواء المرتبطة بالعمليات الإنتاجية أم العمليات الخدمية وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.
  - تعميق دورها في المجتمع وقيامها بعدد من البرامج والأنشطة الإنتاجية التي تحقق لها عائدا ماديا مع المحافظة على التزاماتها العلمية والثقافية تجاه المجتمع.
  - فتح قنوات للاتصال بالمجتمع وتحقيق الشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع أي تعزيز الدور التنموي للجامعة.

- تحقيق مبدأ الاستقلالية للجامعات من خلال تنوع مصادر تمويل الجامعات لتتمكن من أداء وظائفها بشكل جيد بفعل تنمية الاستثمار المعرفي. (الخليفة، 2014)

### ١/٤/٢ أهداف الجامعات المنتجة:

- تسعى الجامعات المنتجة لتحقيق عدد من الأهداف، منها ما يلي:
- القيام بتسويق الأنشطة الإنتاجية والابتكارات والبحوث العلمية؛ لتطبيقها في الواقع وبذلك يتمكن المجتمع من إيجاد المنتج المحلي بدلا من المنتج الأجنبي.
- القيام بالعديد من الأبحاث المتنوعة، بغرض تلبية احتياجات المجتمع، وتهيئة البيئة الملائمة للقيام بالأبحاث العلمية والتطبيقية.
- العمل على الربط بين الإعداد الأكاديمي للطلاب والبحث العلمي المرتبط بالعمليات الإنتاجية.
- إتاحة طاقات وكفاءات الجامعة البشرية والمادية ليستفيد منها أفراد المجتمع ومؤسساته مقابل عوائد مادية.
- العمل على تنمية الاتجاهات الايجابية لدى الطلاب نحو التعلم الذاتي والممارسة، والقدرة على النقد والاستنتاج ومواكبة التغيرات. (محمد، ٢٠٠٦)
- وأظهرت نتائج دراسة الهرباوى (٢٠٢٠) أن الجامعة المنتجة تسهم في الحد من البطالة، وتوفير الكوادر الوطنية الماهرة المدربة. وتحقيق متطلبات التنمية المستمرة والمستدامة للاقتصاد. وأنه يوجد في عالمنا العربي مصادر قوة تمكن الجامعات من التحول نحو نموذج الجامعة المنتجة. مثل: الدساتير والقوانين والقرارات السياسية والضغط الدولي التي تدفع للتحول نحو نموذج الجامعة المنتجة. واستنادا للنتائج أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات أهمها: - إعادة النظر في عملية إعداد الطلبة في ضوء المتغيرات التي نعيشها في عالمنا سريع التغير والمستجدات. - فتح ذواقد وقنوات بين الجامعة والمجتمع للوقوف على قضايا ومشكلاته المعاصرة. (الهرباوي، ٢٠٢٠)
- ترى كثير من الدراسات انه لا بد أن يتجه التفكير في الجامعات نحو زيادة مواردها المالية بما يمكنها من تأدية أنشطتها ووظائفها في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وجعل الجامعة جزءا من آليات سوق مجتمع المعرفة باعتبارها مصدرا لإنتاج وتسويق المعرفة لقطاعاته المختلفة. والعمل على اقتناص فرص النمو من خلال التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع وفتح منافذ متعددة للجامعات مع المجتمع وسوق الأعمال ومؤسسات الحكومة. (شلبية، ٢٠١٨)

أسفرت نتائج العديد من الدراسات التي تهتم بمستقبل التعليم الجامعي بأن الجامعات المنتجة سوف يكون لها دور كبير في تحقيق التنمية المستدامة في التعليم الجامعي (إبراهيم، ٢٠٢٢). فمعظم الجامعات لا تتوافر لديها الموارد الكافية وبالتالي فإن تبني مفهوم الجامعة المنتجة يمثل أسلوباً مناسباً لواقع التمويل في تلك الجامعات، إذ أن هناك حاجة ماسة إلى تدعيم مصادر تمويل التعليم الجامعي بموارد إنتاجية تحصل منها الجامعة على نفقات في ظل تناقص الموارد المالية التقليدية، وهنا يجب الإشارة إلى ضرورة الاستفادة من تجارب بعض الجامعات العالمية والعربية في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة واستثمار المعرفة وتسويق النتائج العلمية بما يحقق مصادر تمويلية إضافية ومتنوعة تسهم في تغطية العجز المالي كونها عوائد استثمارية مجزية للجامعة حيث إعادة النظر في فلسفة التعليم العالي وأهدافه وممارساته وادخال تعديلات جوهرية على عناصره المختلفة إذا أريد أن يكون له دور فاعل في عملية التنمية. (مخخير، ٢٠٢١)

### **٢/٤/٢ وظائف الجامعة المنتجة.**

تؤدي الجامعة المنتجة عملها من خلال ثلاث وظائف بحيث توجه هذه الوظائف لخدمة المجتمع وتلبية احتياجات السوق وفي نفس الوقت تكون مصدر هام في إيرادات الجامعة المنتجة، وهي كالتالي:

التعليم الجامعي: حيث تقوم بتزويد الطلاب بالمعرف والمهارات، التي تمكنهم من انتاج المعرفة وتوظيفها في مختلف مجالات الحياة.

البحث العلمي: هو أن تفتح الجامعة قنوات الاتصال بينها وبين الجامعات الأخرى وبينها وبين المؤسسات المجتمعية من جهة أخرى، وذلك لحاجتها للتنمية ولتمويل البحوث العلمية من خلال الشراكات مع القطاع العام والخاص.

خدمة المجتمع: يتم تقديم خدمات متنوعة، وذلك من خلال تنظيم دورات تدريبية وتعليم مستمر لجميع منسوبي الجامعة من أعضاء هيئة تدريسي وإداريين وطلاب بالإضافة للمجتمع المحلي، بالإضافة إلى فتح مكاتب استشارية لتقديم الاستشارات العلمية والبحثية للجهات التي تتقدم بطلباتها للجامعة وذلك مقابل أجور مالية تشكل مورد مالي للجامعة. (العتيبي، ٢٠٢٢)

### **٣/٤/٢ تجارب تنمية موارد المكتبة ومفهوم الجامعات المنتجة.**

إن فكرة الجامعات المنتجة تقوم في الأساس على أن تقوم كل وحدة من وحدات الجامعة بما تمتلكه من علماء وباحثين باستغلال هذه الامكانيات لتقديم خدمات للمجتمع الداخلي بالجامعة والخارجي المحيط بها من خلال ما تقدمه لهذا المجتمع من خدمات تعود بالنفع على

متلقى الخدمة أولاً ثم بالعائد المادي والمعنى على مقدم الخدمة ثانياً ولذلك فإن فكرة تقديم خدمات متميزة من جانب المكتبة لروادها بمقابل مادي تسهم في تنمية موارد المكتبة وتعد من صميم فكرة الجامعات المنتجة.

والجامعات الحكومية وغير الحكومية اليوم مطالبة بتنمية مواردها المالية والبشرية والتقنية، وعدم الاعتماد على مصدر وحيد في التمويل بما هو مخصص لها في ميزانية الدولة ويعد نموذج الجامعة المنتجة نموذجا مرنا يحقق التوازن بين وظائف الجامعة الثلاث (البحث والتدريس وخدمة المجتمع). (الشريبي، ٢٠٠٩)

قدم Ifeka (2015) بناءً على نتائج دراسة قام بها مجموعة من التوصيات حول كيفية تحسين خدمات المكتبة القائمة على الرسوم هي:

أولاً: يجب الاتجاه الفوري لجميع الجامعات وخاصة الجامعات الخاصة في نيجيريا نحو توفير خدمات المكتبات مقابل رسوم.

ثانياً: يتم توفير الميزانية الأولية من قبل الجامعة لتمكين إدارة المكتبة من الانطلاق مع خدمات المكتبة مقابل رسوم.

ثالثاً: يجب إجراء دراسة الجدوى المناسبة على خدمات المكتبة مقابل رسوم ويتم الاستعانة بمهنيين آخرين مثل المحاسبين لإجراء تحديد التكلفة الحقيقية وتطوير نظام الأسعار.

رابعاً: يتم تنظيم برنامج إعادة تريب لأخصائي المكتبات حول موضوع تسويق المعلومات من أجل تمكينهم من تجنب الخلط بين خدمات المكتبة المجانية وخدمات المكتبة مقابل رسوم.

خامساً: لا ينبغي أن يُنظر إلى خدمات المكتبة القائمة على الرسوم على أنها خدمات ربحية فقط. (Ifeka, 2015)

تناول Finley (٢٠١٣) دور تقنيات البيع الشخصي لتعزيز خدمات المكتبة المقدمة في كلية إدارة الأعمال باستخدام الخوات المكتسبة من تواجد ناهج مكتبة كلية الأعمال بجامعة إينوي الشمالية، يقدم المؤلف أمثلة على كيفية قيام أمناء المكتبات بتطبيق استراتيجيات البيع لتقوية علاقات المستفيدين وزيادة الطلب على الخدمات. تتبع التقنيات المستخدمة نهجاً تقليدياً من سبع خطوات للبيع وتشمل تقنيات مثل التنقيب والمكالمات والإحالات والبيع العابر والبيع الإضافي. (Finley, 2013)

وفي محاولة قام بها Seifouri (٢٠١٨) لتقدير القيمة الاقتصادية لمجموعة متنوعة من خدمات المكتبة الأكاديمية وتحديد العوامل الديموغرافية والفردية والاجتماعية

والتكنولوجية التي تؤثر على استعداد المستخدمين للدفع باستخدام طريقة التقييم العرضي. الأساليب: مجتمع الدراسة هم مستخدمي المكتبات المركزية بالجامعة (بما في ذلك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وموظفي الجامعات) تحت إشراف وزارة العلوم والبحوث والتكنولوجيا الإيرانية. كانت أداة جمع البيانات عبلة عن استبيان ثنائي الأبعاد مكون من ٤٨ سؤالاً من إعداد الباحثة أكمل ٨٥٤ مجيباً الاستبيان، تم تحليل البيانات باستخدام الانحدار اللوجستي، النتائج: تم العثور على العوامل الديموغرافية والفردية لتكون أكثر فعالية من العوامل الأخرى، مثل العوامل الاجتماعية والتكنولوجيا، في توقع استعداد المستخدمين للدفع، كان لمتغيرات التعليم والدخل الشهري والوظيفة والجنس والبحوث التأثير الأكبر على الاستعداد للدفع. (Seifouri, 2018)

وقد استعرض الباحث في محور الدراسات السابقة بعض الدراسات التي سعت لتقييم تجارب بعض المكتبات في دول مختلفة حين شرعت في تقديم خدمات بمقابل.

### ٥/٢ إجراءات الدراسة.

مرت الدراسة بعدد من المراحل بدأ من اختيار الموضوع والاطلاع على أدبياته ثم بناء أداة جمع البيانات وتحليل نتائج الدراسة واستخلاص النتائج وفيما يلي نستعرض المراحل التي مرت بها أداة جمع البيانات لهذه الدراسة حيث سبق استعراض ادبيات الموضوع في محور الدراسات السابقة.

### ١/٥/٢ أدوات الدراسة.

اعتمد الباحث في جمع البيانات اللازمة للدراسة على أداة أساسية وهي الاستبانة والتي تم اعدادها من خلال الخطوات التالية:

### ٢/٥/٢ الهدف من الاستبانة

هدفت الاستبانة إلى التعرف على آراء المستفيدين من المكتبة الجامعية بجامعة بنها حول ترسيم الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبات الجامعية، سعياً للوصول إلى صورة كاملة وحقيقية عن أساليب تنمية موارد المكتبات بالجامعة محل الدراسة.

### ٣/٥/٢ مصادر اشتقاق عبارات الاستبانة

اشتقت عبارات الاستبانة من خلال الأدبيات الخاصة بترسيم خدمات المعلومات بالمكتبة، والدراسات السابقة المرتبطة بهذا الأمر بالإضافة إلى لقاءات غير مقننة مع بعض الخبراء في المجال لتحديد أوجه ترسيم الخدمات المعلوماتية التي يمكن أن تشملها الاستبانة.

## ٤/٥/٢ الاستبانة في صورتها الأولية

اشتملت الاستبانة في صورتها الأولية على (٣٨ عبلة) مقسمة الى ٩ عبلات بالمحور الأول، ٩ عبلات بالمحور الثاني، ٢٠ عبلة بالمحور الثالث بالإضافة الى جزء لجمع البيانات الأساسية للمستجيبين وقد استخدم مقياس ليكرت الثلاثي لتحديد مدى موافقة افراد العينة على عبلات الاستبانة (موافق - محايد - غير موافق).

## ٥/٥/٢ صدق الاستبانة.

تم التأكد من صدق الاستبانة باستخدام الصدق الظاهري ( صدق المحكمين) للتأكد من صلاحية الاستبانة لقياس ما وضعت لقياسه، حيث عرضت على (١٠) من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات وعلم النفس لإبداء الرأي حول عبلات الاستبانة ومناسبتها لقياس لراء العينة جول اساليب تنمية موارد المكتبات الجامعية ومنها خدمات المكتبات التي يمكن فرض رسوم عليها، ومدى مناسبة المحاور الموضوعية في الاستبانة وارتباط العبلات بالتعبير عنها، كما تم استفتاءهم حول مناسبة تعليمات الاستبانة عن الاستبانة، وقد أبدى المحكمون موافقتهم على صلاحية الاستبانة لتحقيق الهدف منها ومناسبة التعليمات وكان لبعضهم بعض الآراء حول صياغة بعض العبلات روعيت عند إعداد النسخة النهائية، (ملحق رقم ١).

## ٦/٥/٢ ثبات الاستبانة.

استخدم معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة والجدول الآتي يوضح هذه النتائج

جدول رقم (٢) يبين ثبات الاستبانة

المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	عدد المفردات	معامل الفا
87.1724	156.791	12.52161	39	٠,٩٠٢

يتضح من الجدول السابق (٢) ان معامل الفا كرونباخ بلغ (٠,٩٠٢) وهو معامل ثبات مرتفع

يطمئن معه الباحث الى تطبيق الاستبانة.

### ١- تحليل نتائج الجانب التطبيقي.

أولاً: لراء العينة حول مبدأ فرض رسوم لتحسين الخدمات المكتبية.

تتعلق نتائج هذا المحور بالتساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة ونصه: ما آراء مرتادي المكتبات الجامعية بجامعة بنها حول تنمية موارد المكتبات من خلال فرض رسوم على بعض الخدمات المميزة التي تقدمها هذه المكتبات؟

ولالإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة على السؤال الرئيس بالاستبانة والذي نص على: هل توافق على تحسين مستوى بعض الخدمات

التي تقدمها مكتبة كليتك مقابل فرض رسوم؟ والجدول الآتي يوضح آراء العينة حول فرض رسوم على بعض الخدمات المميزة؟

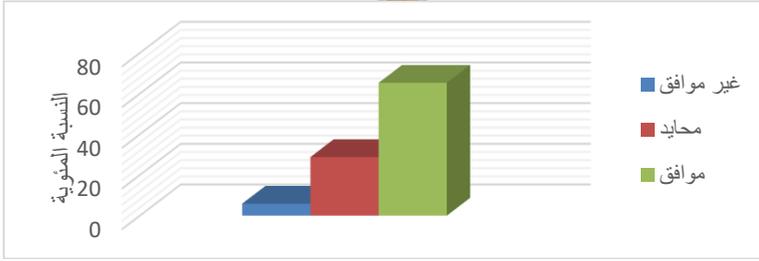
جدول رقم (٣) التكرارات والنسب المئوية لآراء أفراد العينة حول الموافقة على

فرض رسوم على بعض الخدمات المميزة

المجموع	استجابات العينة			العدد والنسبة	الكلية
	موافق	محايد	غير موافق		
27	20	6	1	عدد	تجارة
100	74.07	22.22	3.70	%	
103	71	28	4	عدد	تربية
100	68.93	27.18	3.88	%	
25	15	7	3	عدد	طب
100	60	28	12	%	
32	19	13	0	عدد	حاسبات
100	59.38	40.63	0	%	
49	29	14	6	عدد	آداب
100	59.18	28.57	12.24	%	
236	154	68	14	عدد	المجموع
100.00	65.3	28.8	5.9	%	

ومن خلال قراءة الجدول السابق (٣) يتبين ان:

- اغلب افراد عينة الدراسة من كل الكليات التي شملتها الدراسة توافق من حيث المبدأ على تنمية موارد المكتبات من خلال فرض رسوم على بعض الخدمات التي تقدمها المكتبة بشكل مميز حيث جاءت نسبة الموافقة في كلية التجارة ٧٠٪ وهي في الترتيب الأول، بينما جاءت نسبة الموافقة في كلية الآداب وهي الأقل من بين الكليات ١٨,٥٩ %.
- ان ترتيب الكليات من التجارة في الترتيب الأول من حيث نسبة الموافقة الى الآداب في الترتيب الأخير يدل على انه لا علاقة بين نسبة الموافقة ونوع الكلية سواء كانت عملية او نظرية، وهذا يدل على ان الكل بحاجة الى خدمات مميزة وان ترتب على ذلك دفع رسوم مقابل الحصول على الخدمة.
- هذه النتيجة ليست مستغربة استنادا الى طبيعة الحياة في الوقت الحاضر والتي يحصل فيها الانسان على العديد من الخدمات مثل الانترنت والهاتف المحمول وغيرها بمقابل، بل انه يدفع مقابل أحيانا للحصول على خدمات من المكتبات الرقمية او الحصول على وعاء معلومات رقميا كان او ورقيا.

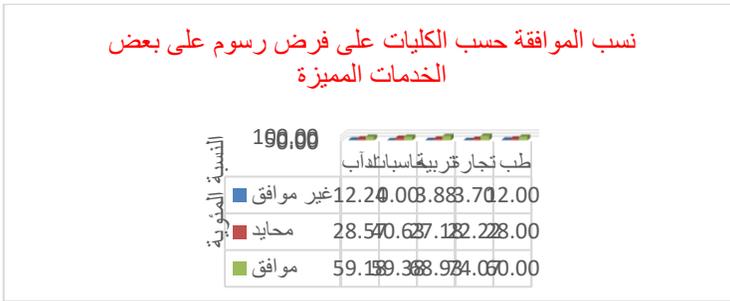


شكل رقم (٢) ويوضح الرسم البياني الآتي نسب موافقة افراد العينة ككل على فرض

رسوم لتحسين الخدمات المكتبية

وبالنظر الى الرسم البياني التوضيحي السابق يتبين ان نسبة الموافقين على دفع رسوم

مقابل الحصول على الخدمة أكبر بكثير من غير الموافقين او المحايدين.



شكل رقم (٣) يوضح الرسم البياني الآتي نسب الموافقة بالكليات المختلفة على فرض

رسوم على بعض الخدمات المميزة

يتضح من الشكل (٣) ان نسبة الموافقة في كل الكليات أكبر بكثير من نسبة غير الموافقين

او المحايدين.

ثانياً: الفروق في الموافقة على ترسيم الخدمات بالمكتبة الجامعية بجامعة بنها باختلاف

الكليات

سعى الباحث إلى التعرف على الفروق بين أفراد العينة في موافقتهم على فرض رسوم

لتحسين الخدمات المكتبية باختلاف الكلية التي ينتسبون إليها، وتتعلق نتائج هذا المحور

بالتساؤل الرابع من تساؤلات الدراسة ونصه: هل تختلف آراء أفراد العينة حول الموافقة

على فرض رسوم لتحسين الخدمات المكتبية باختلاف الكليات التي ينتمون إليها؟ وللإجابة

عن هذا السؤال تم حساب قيم ٢٤ للفروق بين تكرارات.

جدول (٤) تكرارات استجابات أفراد العينة بالكليات المختلفة وقيمة كا<sup>٢</sup> لحساب الفروق

بينها ودلالاتها

الكلية	العدد والنسبة المئوية	تكررات استجابات العينة			الدلالة
		موافق	محايد	غير موافق	
تجارة	عدد	20	6	1	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
تربية	عدد	71	28	4	
طب	عدد	15	7	3	
حاسبات	عدد	19	13	0	
آداب	عدد	29	14	6	

من خلال قراءة الجدول السابق (٤) الذي يوضح استجابات العينة بالكلية المختلفة في فئات الاستجابة الثلاثة (موافق - محايد - غير موافق) والذي يوضح قيمة كادلالتها لحساب الفروق بين تكررات فئات الاستجابة يتبين ان:

- لا فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الكليات فيما يخص موافقتهم على فرض رسوم مقابل الحصول على خدمات مميزة وهذا يدل على ان لراء المستفيدين في كل الكليات متقاربة وإذا كانت النسب الأعلى لصالح الموافقة على تحسين الخدمات مقابل رسوم فإنها موافقة بنسب متقاربة في كل الكليات وذلك استنادا الى قيمة كاد ٢ كما هو موضح بالجدول.

- ان الاقبال على استخدام المكتبات وطلب مصادر المعلومات لا يرتبط بالتخصص العلمي وكذلك بالنسبة للرجبة في الحصول على خدمات متميزة، حتى لو كان ذلك بمقابل خصوصا بالنسبة للباحثين من طلاب الدراسات العليا الذين لا يرغبون في الاختلاط مع طلاب المرحلة الجامعية الأولى وتكون احتياجاتهم أكثر تعقيدا وتخصصا وهذا بالطبع لا يعنى ان طلاب المرحلة الجامعية الأولى لا يرغبون في ذلك وانما المتفوقين والتميزين من منهم يدأبون على ارتياد المكتبات ويتمنون لو ان خدماتها أكثر تميزا حتى لو كان ذلك بمقابل.

ثانيا: لراء العينة حول نوعية الخدمات التي يوافقون على تقديمها مقابل الرسوم.

يعرض الباحث في هذه النقطة لنوعية الخدمات التي يمكن فرض رسوم عليها بعد تقسيمها الى ثلاث فئات الأولى هي خدمات مرتبطة بأوعية المعلومات والثانية خدمات مرتبطة بتجهيزات المكتبة والثالثة خدمات مرتبطة بمهارات العاملين في المكتبة.

## ١. آراء العينة حول الخدمات المرتبطة بأوعية المعلومات التي يوافقون على دفع رسوم مقابلها:

ترتبط نتائج هذا المحور بالتساؤل الخامس من أسئلة الدراسة ونصه: ما خدمات المعلومات المرتبطة بأوعية المعلومات الموجودة بالمكتبة وتوافق العينة على دفع رسوم مقابل الحصول عليها؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة (الموافقون على دفع رسوم مقابل الخدمات) على المحور الخاص بالخدمات المرتبطة بأوعية المعلومات بالاستبانة والجدول الآتي يوضح هذه النتائج.

لا شك ان اوعية المعلومات هي العماد الرئيسي للعمل بالمكتبات فهي المقصد الأساسي لرواد المكتبة فكلما كانت مقتنيات المكتبة من اوعية المعلومات قوية كان اقبال المستفيدين عليها أكبر وكان ذلك دافعا لهم لقبول فكرة دفع الرسوم مقابل الحصول على خدمات متميزة فيما يخص اوعية المعلومات.

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة الموافقون على دفع رسوم مقابل على خدمات مميزة اعتمادا على أوعية المعلومات

م	خدمات اوعية المعلومات	العدد والنسبة	استجابات العينة			الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
			موافق جدا	موافق	غير موافق			
١	تقدم المكتبة خدمات توصيل الوثائق داخليا بمقابل.	ع	68	70	76	٢,٠٣٧٤	محايد	٩
		%	31.8	32.7	٣٥,٥			
٢	تقدم المكتبة خدمات توصيل الوثائق من الخرج بمقابل.	ع	31	54	129	٢,٤٥٧٩	موافقة	٤
		%	14.5	25.2	60.3			
٣	تدخل مكتبة الجامعة في شراكة مع المكتبة الوطنية بغرض اتاحة مصادر معلومات تملكها المكتبة الوطنية نظير مقابل يعود بالنفع على الطرفين.	ع	10	52	152	٢,٦٦٣٦	موافقة	١
		%	4.7	24.3	71			
٤		ع	32	61	121	٢,٢٤٣	محايد	٨

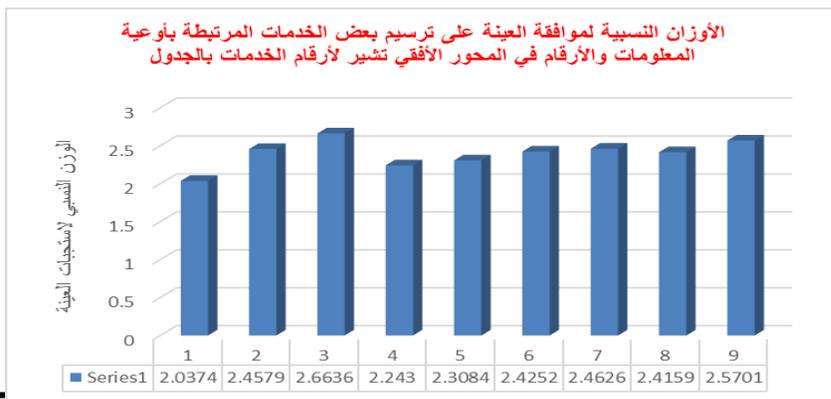
م	خدمات اوعية المعلومات	العدد والنسبة	استجابات العينة			الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
			موافق جدا	موافق	غير موافق			
	تعريف المكتبة مجموعات المصادر المرجعية كالمعاجم والموسوعات في غير اوقات العمل الرسمية بمقابل.	%	15	28.5	56.5			
٥	تقوم المكتبة بإعارة جزء من مقتنياتها لمكتبة اخرى بمقابل.	ع	29	57	128	٢,٣٠٨٤	موافقة	
		%	13.6	26.6	59.8			
٦	تقوم المكتبة ببيع اوعية المعلومات المستبعدة بأسعر رمزية.	ع	21	50	143	٢,٤٢٥٢	موافقة	
		%	9.8	23.4	66.8			
٧	تقدم المكتبة خدمات معلوماتية للمجتمع المحيط بالمكتبة من غير المنتمين للجامعة بمقابل.	ع	32	61	121	٢,٤٦٢٦	موافقة	
		%	15	28.5	56.5			
٨	اتاحة نسخ رقمية من اعداد مجلات الكليات بمقابل.	ع	29	57	128	٢,٤١٥٩	موافقة	
		%	13.6	26.6	59.8			
٩	تقوم المكتبة بإتاحة نسخ رقمية من الرسائل العلمية بمقابل يخصص للجامعة والباحث والمكتبة.	ع	21	50	143	٢,٥٧٠١	موافقة	
		%	9.8	23.4	66.8			

من خلال قراءة الجدول السابق (٥) يتبين ان:

- الدخول في شراكة مع المكتبة الوطنية حظيت بالترتيب الأول من بين الخدمات المرتبطة بأوعية المعلومات التي يوافق افراد العينة على دفع رسوم مقابل الحصول عليها، ولا شك ان المكتبة الوطنية تلعب دورا كبيرا في كل دول العالم في الحفاظ على الثروة المعرفية للبلد

واتاحتها للمستفيدين منها الا انها ما لم يكن هناك نظام للتعاون بينها وبين مكتبة أخرى بنظام مقنن سوف يتطلب الامر من المستفيدين الذهاب الى المكتبة الوطنية للاستفادة من مقتنياتها ولذلك فان خلق نوع من التعاون سوف يوفر على المستفيد وقت وجهد ومن هنا هو يوافق على دفع رسوم مقابل الحصول على بعض اوعية المعلومات من مقتنيات تلك المكتبة.

- جاء في المرتبة الثانية من الخدمات المرتبطة بأوعية المعلومات خدمة اتاحة نسخ رقمية من الرسائل الجامعية التي لا يتاح الان الحصول على نسخ كاملة من الرسائل الا بتصريح من صاحب الرسالة دون الدخول في موضوع ترسيم الخدمة وجعلها متاحة بمقابل يستفيد منه الباحث صاحب الرسالة والمكتبة الجامعية، بل والجامعة نفسها وهي من الخدمات اليسيرة التي يسهل تطبيقها.
- تحول الرغبة في الحفاظ على حجم البحث دون التعليق على كل الخدمات، ولكن اكتفى الباحث بوضع نظام لترتيب الخدمات بالجدول حتى يستطيع من يطلع على البحث التعرف على ذلك الترتيب من وجهة نظر عينة الدراسة.
- ان خدمة توصيل الوثائق داخليا وان كانت في المرتبة التاسعة والاخيرة من حيث موافقة عينة الدراسة على الحصول على الخدمة ولو كان ذلك بمقابل الا انها من الخدمات التي توفر على الباحثين الوقت والجهد الناتج عن مشقة السفر للحصول على احد مصادر المعلومات من مكتبة بعيدة عن مكتبة جامعته وتبدو اهميتها واضحة في ظل الفهرس الالكترونية التي عند البحث فيها تشير الى وجود وعاء المعلومات في أي جامعة من الجامعات المصرية وهي خدمة وان بدت الحاجة اليها نادرة الا انها مهمة وتوافرها يعتبر من وجهة نظر الباحث يلي رغبات ولو شريحة صغيرة من الباحثين الا انها مهمة ويحتاجها الباحثون احيانا.



## شكل رقم (٤) يوضح الأوزان النسبية لموافقة العينة على ترسيم بعض الخدمات المرتبطة بأوعية المعلومات

يتضح من الشكل ان نسبة الموافقة عالية ومتقاربة بالنسبة لكل الخدمات المقترح فرض رسوم مقابل تقديمها اعتمادا على مصادر المعلومات الموجودة بالمكتبة.

### ٢. آراء العينة حول خدمات التجهيزات التي يوافقون على دفع رسوم مقابلها:

التجهيزات تمثل المحور الثاني بعد اوعية المعلومات في نظام المكتبة فالتجهيزات تقدم خدمات للرواد لا تقل أهمية عن اوعية المعلومات وبدونها لا يتمكن المستفيد من تحقيق الاستفادة المرجوة من اوعية المعلومات ولذلك كلما كانت التجهيزات بالمكتبة عالية ومريحة ومشجعة على ارتياد المكتبة فان ذلك يشجع المستفيد على تحمل تكلفة مقابل ارتياد المكتبة والاستفادة مما بها من تجهيزات، بل اننا لا نبالغ ان المكتبة الفقيرة في التجهيزات لن يقبل عليها المستفيد حتى ولو كانت بالمجان ولذلك فان مسألة دفع الرسوم ليس لها مكان الامع الخدمات المتميزة وليس كل الخدمات.

ترتبط نتائج هذا المحور بالتساؤل السادس من أسئلة الدراسة ونصه: ما خدمات المعلومات المرتبطة بالتجهيزات الموجودة بالمكتبة وتوافق العينة على دفع رسوم مقابل الحصول عليها؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة (الموافقون على دفع رسوم مقابل الخدمات) على المحور الخاص خدمات التجهيزات بالاستبانة والجدول الآتي يوضح هذه النتائج.

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة الموافقون على دفع رسوم لتحسين الخدمات بالمكتبة على محور خدمات التجهيزات

م	خدمات التجهيزات	العدد	استجابات العينة		
			موافق جدا	موافق	غير موافق
١	تقدم المكتبة خدمات التصوير والاستنساخ بمقابل.	عدد	21	50	143
		%	9.8	23.4	66.8
٢	تقدم المكتبة خدمات التسويق لأوعية معلومات من خلال موقع مكتبة الجامعة بمقابل.	عدد	35	60	119
		%	16.4	28	٥٥,٦

م	خدمات التجهيزات	العدد	استجابات العينة			الوزن النسبي	مستوى الموافقة	الترتيب
			موافق جدا	موافق	غير موافق			
٣	تقدم المكتبة خدمات تسجيل رغبات طلاب الثانوية العامة بمقابل.	عدد	38	72	104	2.061	محايد	٩
		%	17.8	33.6	48.6			
٤	تقدم المكتبة خدمة الطباعة داخل المكتبة بمقابل.	عدد	69	64	81	2.472	موافقة	٢
		%	32.2	29.9	37.9			
٥	تقدم المكتبة خدمة المسح الضوئي داخل المكتبة بمقابل.	عدد	26	61	127	2.355	موافقة	٦
		%	12.1	28.5	59.3			
٦	تقوم المكتبة بتأجير مساحات داخل المكتبة للمستفيدين لفترات زمنية معينة بغرض توفير درجة من الخصوصية لهم.	عدد	31	76	107	2.476	موافقة	١
		%	14.5	35.5	50			
٧	تقدم المكتبة خدمة اعارة اجهزة الكمبيوتر المحمولة داخل المكتبة بمقابل.	عدد	34	44	136	2.244	محايد	٨
		%	15.9	20.6	63.6			
٨	تقدم المكتبة خدمات الاطلاع علي أوعية معلومات متاحة بالخرج من خلال الواقع المعزز "الهولوجرام" بمقابل.	عدد	50	63	101	2.411	موافق	٣
		%	23.4	29.4	47.2			
٩	تقوم المكتبة بإقامة معارض للكتب الافتراضية بمقابل.	عدد	29	68	117	2.406	موافق	٤
		%	13.6	31.8	54.7			

من خلال قراءة الجدول السابق (٦) يتبين ان:

- جاءت خدمة تخصيص مساحة بالمكتبة في مقدمة الخدمات التي وافقت عينة الدراسة على تحمل مقابل مادي للاستفادة منها ولا شك انها من الخدمات المميزة التي تفتقدها اغلب المكتبات الاكاديمية في مصر في العصر الحديث نظرا لصغر مساحة المكتبات وعند اتاحتها سوف يكون الاقبال عليها كبيرا لما توفره من الخصوصية التي يحتاجها الباحثون في اغلب الأحيان خصوصا من اعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا الذين لا يرغبون

في الاختلاط مع طلاب المرحلة الجامعية الاولى ويحتاجون الى درجات عالية من التركيز ويتمنون ان تتاح لهم الفرصة المناسبة حتى يمكنون في المكتبة فترة طويلة لإنجاز اعمالهم حتى لو كان ذلك بمقابل.

- جاءت خدمة الطباعة في الترتيب الثاني من بين الخدمات التي توافق عينة الدراسة على دفع رسوم مقابل الاستفادة منها ولا شك انها خدمة مهمة وفي حال عدم توافرها تسبب اهدارا كبيرا لوقت وجهد الباحث ولذلك فان اتاحتها ولو بمقابل يمثل أهمية كبيرة للباحثين.

- من الملفت للانتباه ان تأتي خدمات مرتبطة بالواقع المعزز في المرتبة الثالثة والرابعة سواء كان ذلك طلبا لمصادر معلومات او معرض كتب وغيرها وان كان ذلك سيتم بمقابل فنحن في عصر التكنولوجيا وهذا يدل على ارتفاع مستوى الوعي التقني لدى عينة الدراسة ورغبتهم في ملاحقة التطور والاستفادة من انجازاته.

- كل الخدمات المختارة حظيت بقبول عينة الدراسة وان كانت احداها هي الأخيرة في الترتيب الا انها لا تقل أهمية عن باقي الخدمات وان بدت انه في عصر التكنولوجيا الذي نعيشه أصبح التعامل مع الانترنت مألوفاً بالنسبة للصغار قبل الكبار الا الواقع يشير انه بعد نتيجة الثانوية العامة يذهب عدد كبير من الطلاب الى مقاهي الانترنت طلبا للمعاونة من العاملين هناك لتسجيل رغبات الابناء على موقع تنسيق الثانوية العامة ولذلك يرى الباحث انها وان جاءت في الترتيب الاخير بين الخدمات من وجهة نظر عينة الدراسة الا انها مهمة.



شكل رقم (٥) يوضح لأوزان النسبية لموافقة العينة على خدمات التجهيزات مقابل

الرسوم

يتضح من الشكل ان نسبة الموافقة عالية ومتقاربة بالنسبة لكل الخدمات المقترح دفع رسوم مقابل تقديمها اعتمادا على التجهيزات الموجودة بالمكتبة.

### ٣. آراء العينة حول الخدمات المرتبطة بالعملين التي يوافقون على دفع رسوم مقابلها:

كل المقومات المادية للمكتبة بالرغم من أهميتها تظل قليلة الفائدة ما يتوافر على ادارتها مجموعة من البشر المؤهلين والمربين من ذوي الكفاءات العالية ولذلك فان الخدمات تعتمد في تقديمها بشكل أساسي على العنصر البشري وكفاءته.

ترتبط نتائج هذا المحور بالتساؤل السابع من أسئلة الدراسة ونصه: ما خدمات المعلومات المرتبطة بكفاءة العاملين بالمكتبة وتوافق العينة على دفع رسوم مقابل الحصول عليها؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة (الموافقون على دفع رسوم مقابل الخدمات) على المحور الخاص بالخدمات المرتبطة بالعاملين بالاستبانة والجدول الآتي يوضح هذه النتائج.

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة الموافقون

على دفع رسوم لتحسين الخدمات بالمكتبة على محور الخدمات المرتبطة بالعاملين

م	خدمات التجهيزات	عدد	استجابات العينة			مستوى الموافقة	الوزن النسبي
			موافق جدا	موافق	غير موافق		
١	تقدم المكتبة الخدمات المرجعية بمقابل.	عدد	26	75	113	محايدة	2.14
		%	12.1	35	52.8		
٢	تقدم المكتبة خدمات التكشيف بمقابل.	عدد	55	74	85	محايدة	2.17
		%	25.7	34.6	39.7		
٣	تقدم المكتبة الخدمات الببليوغرافية بمقابل.	عدد	49	79	86	محايدة	2.16
		%	22.9	36.9	40.2		
٤	تقدم المكتبة خدمات تحليل المعلومات بمقابل.	عدد	49	81	84	محايدة	2.13
		%	22.9	37.9	39.3		
٥	تقدم المكتبة خدمات التدريب من خلال ورش عمل بمقابل.	عدد	53	79	82	موافقة	2.45
		%	24.8	36.9	38.3		
٦	تقدم المكتبة خدمات الترجمة بمقابل.	عدد	37	42	135	محايدة	2.25
		%	17.3	19.6	63.1		
٧		عدد	49	61	104	محايدة	2.27

م	خدمات التجهيزات	العدد	استجابات العينة			الوزن النسبي	مستوى الموافقة	التعليق
			موافق جدا	موافق	غير موافق			
	تقدم المكتبة خدمات الاستخلاص لأوعية المعلومات بمقابل.	%	22.9	28.5	48.6			
٨	تقدم المكتبة خدمات البث الانتقائي للمعلومات بمقابل.	عدد	42	72	100	2.25	محايدة	15
		%	19.6	33.6	46.7			
٩	تقدم المكتبة خدمات الإحاطة الجارية للمعلومات بمقابل.	عدد	44	71	99	2.21	محايدة	16
		%	20.6	33.2	46.3			
١٠	تقدم المكتبة خدمات البحث في قواعد البيانات نيابة عن الباحث بمقابل.	عدد	43	83	88	2.26	محايدة	13
		%	20.1	38.8	41.1			
١١	تقوم المكتبة بتصميم وبناء مواقع تعليمية خاصة بالمستفيدين منها بالاعتماد على نظم إدارة المحتوى بمقابل.	عدد	47	64	103	2.43	موافقة	٥
		%	22	29.9	48.1			
١٢	تقدم المكتبة الاستشارات الفنية للمكتبات الأخرى والمستفيدين منها بمقابل.	عدد	26	69	119	2.31	موافقة	10
		%	12.1	32.2	55.6			
١٣	ان تتواصل المكتبة مع خريجي الجامعة الذين أصبحوا في أماكن اجتماعية مرموقة وتطلب منهم دعم المكتبة.	عدد	43	60	111	2.59	موافقة	١
		%	20.1	28	51.9			
١٤	تقوم المكتبة باستضافة لجان القبول بالجامعات الخاصة لإنهاء إجراءات القبول لطلاب الثانوية العامة بمقابل.	عدد	15	57	142	2.32	موافقة	9
		%	7	26.6	66.4			
١٥	تقوم المكتبة بالمساعدة في الحصول على قبول	عدد	38	68	108	2.56	موافقة	٢
		%	17.8	31.8	50.5			

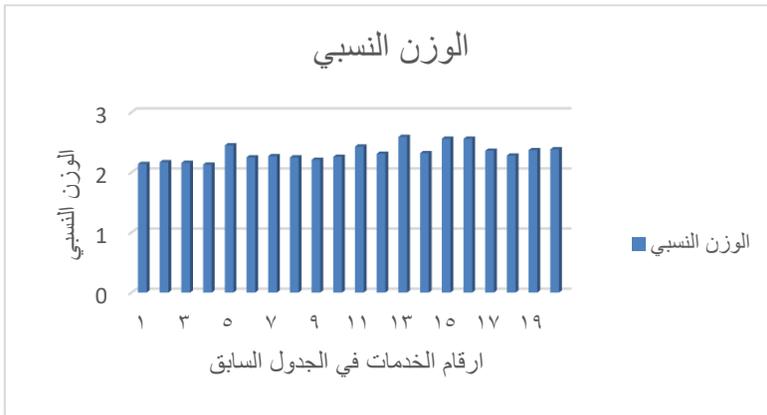
م	خدمات التجهيزات	العدد	استجابات العينة			الوزن النسبي	مستوى الموافقة	التعليق
			موافق جدا	موافق	غير موافق			
	الدراسة بالجامعات خرج مصر بمقابل.							
١٦	تقدم المكتبة خدمات التنظيم والمعالجة الفنية للمكتبات الخاصة بمقابل.	عدد	17	60	137	2.56	موافقة	٣
		%	7.9	28	64			
١٧	تقدم المكتبة خدمة التحرير والنشر لمساعدة الباحثين بمقابل.	عدد	13	67	134	2.36	موافقة	٨
		%	6.1	31.3	62.6			
١٨	تقدم المكتبة خدمات كشف الانتحال للمستفيدين بمقابل.	عدد	34	67	113	2.28	محايدة	11
		%	15.9	31.3	52.8			
١٩	تقدم المكتبة خدمات التحليل الاحصائي للباحثين بمقابل.	عدد	45	63	106	2.37	موافقة	٧
		%	21	29.4	49.5			
٢٠	أن تقدم المكتبة خدمة لتوصيلك بالمؤلف او الناشر حال احتياجك لذلك بمقابل.	عدد	28	77	109	2.383	موافقة	٦
		%	13.1	36	50.9			

من خلال قراءة الجدول السابق (٧) يتبين ان:

- جاء في مقدمة الخدمات التي يمكن استثمارها لتنمية موارد المكتبة خدمة غير مرتبطة بدفع رسوم نظير تقديم الخدمة وانما مرتبطة بخريجي الجامعة الذين صاروا في أماكن مرموقة وظيفيا او مستوى عالي اقتصاديا وباستطاعتهم تقديم دعم للمكتبة بحكم ما لديهم من إمكانات فانه بمقدور المكتبة الاستفادة من هذا العنصر للحصول على دعم مادي او عيني فالترعات بأوعية المعلومات او بعض التجهيزات تمثل مصبرا مهما لدعم المكتبة ربما كان أحيانا أفضل من تحصيل الرسوم.
- جاء في المرتبة الثانية من الخدمات التي تعتمد على العنصر البشري في المكتبة خدمة مساعدة المكتبة للطلاب في الحصول على قبول للدراسة في الخارج من احدى الجامعات او الحصول على منح دراسية سواء في الداخل او الخارج وهي من الأمور التي تقوم بها

شركات قطاع خاص خرج الجامعة وتحصل منها على مقابل مادي كبير ولو استطاعت المكتبة الدخول في هذا المضمحل كانت هي أولى بذلك من أي جهة تقدم هذه الخدمة فهي خدمة تعليمية تدخل في نطاق اهتمام المكتبة بخدمة المجتمع.

- خدمة تحليل المعلومات جاءت في المرتبة الاخيرة من وجهة نظر عينة الدراسة وهذا يدل على ثقافة الحصول على هذه الخدمة ضعيفة وان وجدت فان الثقة في قدرة العاملين بالمكتبات على القيام بها ضعيفة ولذلك فان هذه الخدمة تحتاج الى بذل جهد كبير من جانب العاملين بالمكتبات الجامعية ليغيروا هذه النظرة يحوزوا ثقة الرواد.



شكل رقم (٦) يوضح الأوزان النسبية لموافقة العينة على فرض رسوم على خدمات

مرتبطة بمهارات العاملين

يتضح من الشكل ان نسبة الموافقة عالية ومتقاربة بالنسبة لكل الخدمات المقترح دفع

رسوم مقابل تقديمها اعتمادا على مهارات وكفاءة العاملين بالمكتبة.

### ملخص عام لنتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها:

- ان ضعف الميزانيات في كل المكتبات محل الدراسة هو الدافع الأساسي لإدراجها للبحث عن

سبل مناسبة لتنمية مواردها ومنها فرض رسوم على بعض الخدمات المميزة.

- انه حتى تليخ اجراء هذه الدراسة لا يوجد أي رسوم مفروضة على الخدمات المكتبة في أي

مكتبة بجامعة بنها.

- جاءت نسبة موافقة عينة الدراسة مرتفعة ٦٥,٣٪ على مبدأ تنمية موارد المكتبات من خلال

فرض رسوم على بعض الخدمات المميزة التي تقدمها هذه المكتبات؟

- لا يوجد خلاف بين عينة الدراسة باختلاف الكليات التي ينتمون إليها على مبدأ فرض رسوم لتحسين الخدمات المكتبية.

- جاءت الموافقة بنسبة عالية من عينة الدراسة على فرض رسوم على عدد من الخدمات التي اقترحتها الدراسة اعتمادا على اوعية المعلومات الموجودة بالمكتبة، حيث جاءت استجابات عينة الدراسة بمستوى الموافقة على سبع خدمات من أصل تسع خدمات مقترحة بينما جاءت الاستجابة بمستوى محايد لخدمتين فقط.

- جاءت خدمة الدخول في شراكة مع المكتبة الوطنية في الترتيب الأول من بين الخدمات المرتبطة بأوعية المعلومات التي يوافق افراد العينة على دفع رسوم مقابل الحصول عليها.

- جاءت الموافقة بنسبة عالية من عينة الدراسة على فرض رسوم على عدد من الخدمات التي اقترحتها الدراسة اعتمادا على التجهيزات الموجودة بالمكتبة، حيث حصلت سبع خدمات من أصل تسعة على مستوى استجابة موافقة بينما حصلت خدمتين على استجابة مستوى محايد.

- جاءت خدمة تخصيص مساحة بالمكتبة في مقدمة الخدمات التي وافقت عينة الدراسة على تحمل مقابل مادي للاستفادة منها.

- جاءت الموافقة بنسبة متوسطة من عينة الدراسة على فرض رسوم على عدد من الخدمات التي اقترحتها الدراسة اعتمادا على كفاءة العاملين بالمكتبة، حيث حصلت عشر خدمات من أصل عشرين على مستوى الموافقة بينما حصلت العشر خدمات الأخرى على مستوى محايد.

- ان تتواصل المكتبة مع خريجي الجامعة الذين أصبحوا في اماكن اجتماعية ومادية مرموقة وحثهم دعم المكتبة في مقدمة الاساليب المقترحة لتنمية موارد المكتبات ضمن محور مهارات العاملين بالمكتبات.

### توصيات الدراسة-

- انشاء وحدة ذات طابع خاص بإدارة المكتبات بالجامعة حتى تستطيع التعامل ماديا مع الأساليب المختلفة لتنمية موارد المكتبات.

- البدء فورا في تحسين أوضاع المرتكزات الثلاثة الأساسية، وهي مصادر المعلومات وتجهيزات المكتبات ومهارات العاملين بالمكتبات وهي المرتكزات التي ستعتمد عليها عملية تنمية الموارد، بحيث تصبح جاذبة لكل مستفيد راغب في تحمل التكلفة نظير الحصول على خدمة مميزة.

- ان يتم تخصيص عائدات الخدمات المميزة للارتفاع بمستوى وجودة الخدمات التي تقدمها المكتبات.

- اجراء دراسة لوضع رؤية مستقبلية لخدمات المكتبات الجامعية في جامعة بنها بحيث تدرس المقومات المتاحة ومتطلبات تطويرها وكيفية تدبير الموارد اللازمة لذلك.

### قائمة المراجع العربية:

- إبراهيم، غادة عبد المنعم محمد. (٢٠٢٢). دراسة مقارنة لحديقة العلوم بجامعة كامبوج وتشيتغوا وإمكانية الاستفادة منها في مصر. مجلة التربية المقارنة والبولية، ٧، ١٥٤، ١٩٥ - ٢٥٦.
- الجزائري، عادل غزال (٢٠١٤). واقع تسويق خدمات المعلومات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة، الملتقى الوطني حول: التسويق في المكتبات العمومية. من تنظيم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية معسكر بالاشتراك مع كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة مستغانم. ١٠ - ١١ ديسمبر ٢٠١٣.
- الحربي، نجاة عايش وآخرون (٢٠٢٢). الاتجاهات الحديثة في تسويق خدمات المعلومات، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، ٣(٢٨)، ١٦٠-١٨٧.
- الخليفة، عبد العزيز بن علي (٢٠١٤). صيغة مقترحة لتنفيذ الشراكة المجتمعية للجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، الرياض، ٤٦٤
- الراجحي، الإهام نايف. (٢٠٢١). إسهام القيادة الرقمية في تحقيق الميزة التنافسية في ضوء مبادئ الجامعة المنتجة: تصور مقترح. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، مج ١٧، ع ٣٤، ٩٤ - ١١٧. الزهراني، عبد الواحد بن سعود سعيد. (٢٠٢١). تصور مقترح للتغلب على تحديات الجامعات السعودية الناشئة في ضوء متطلبات مفهوم الجامعة المنتجة. مجلة التربية، ع ١٩١٤، ج ١، ٣٩ - ١١٨.
- السالم، سالم بن محمد (٢٠٠٤). ترسيم خدمات المعلومات في الوسط الجامعي، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٩، ع ٢٤، ٨٨ - ١٣١. السالم، سالم بن محمد (٢٠٠٤). ترسيم خدمات المعلومات في الوسط الجامعي، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٩، ع ٢٤، ٨٨ - ١٣١.
- الشربيني، فهمي (٢٠٠٩). طرق جديدة لزيادة موارد الجامعات، مجلة المعرفة (السعودية)، مج (١) ع (١٧٧)، ١٩٣-٢٠٤. الشربيني، فهمي (٢٠٠٩). طرق جديدة لزيادة موارد الجامعات، مجلة المعرفة (السعودية)، مج ١، ع (١٧٧).
- العتيبي، عبد الله عويض، و نور، ن (٢٠٢٢). دور البحث العلمي في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة. مجلة كلية التربية (أسبوط ٣٨، (٣،٢)، ٢٣٦-٢٦٠. العتيبي، عبد الله عويض، و نور، ن (٢٠٢٢). دور البحث العلمي في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة. مجلة كلية التربية (أسبوط ٣٨، (٣،٢)، ٢٣٦-٢٦٠.
- العتيبي، نور بنت عبد الله بن عويض. (٢٠٢٢). دور البحث العلمي في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة. مجلة كلية التربية، مج ٣٨، ع ٣٤، ٢٣٦ - ٢٦٠. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1252048>

- أم.د. محمد محمود مصباح تنمية موارد المكتبات الجامعية في ضوء متطلبات الجامعات المنتجة ،،
- الغامدي، حنان حسن. (٢٠٢١). استراتيجيات مقترحة لتمويل التعليم الجامعي في الجامعات السعودية. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ١٥٤، ٢٤١ - ٢٦٨.
- الغامدي، منال أحمد. (٢٠٢١). تنوع مصادر تمويل التعليم العالي بجامعة أم القرى في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج ٢٩، ع ١٤، ٧٠٣ - ٧٢٩.
- الفراج، لولوة بنت صالح إبراهيم. (٢٠٢١). تمويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية: التحديات والحلول: جامعة شقراء أنموذجاً. شؤون اجتماعية، مج ٣٨، ع ١٥٠٤، ١٢٩ - ١٥٨.
- المصري، إيمان عثمان حسين، والطراونة، إخليف يوسف صالح. (٢٠٢١). واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الداعمة لتحول الجامعات الأردنية الحكومية إلى جامعات منتجة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية. مجلة كلية التربية، مج ٣٧، ع ١١٤، ١٢١ - ١٤٥.
- الهرباوي، فاطمة فايز. (٢٠٢٠). الجامعات المنتجة: تجارب وتوجهات عالمية وإقليمية: دراسة تحليلية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٤٦، ع ٤٦٤، ١٧٧ - ١٣٥.
- بوشمال وعيش (٢٠١٧) خدمات المعلومات في المكتبات الرئيسة للمطالعة العمومية بين حتمية التسويق ومعوقات التطبيق مكتبات ولايات الجلفة الأغواط المسيلة المدية أنموذجاً ( Doctoral dissertation, Université d'Alger 2-Abou el kacem Saâdallah).
- جمال رجب محمد (٢٠٠٦). تطوير التعليم الجامعي الأزهرى في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة واتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيقها. رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية التربية، القاهرة.
- دموش، أسامة، (٢٠٢١)، « منهج التفكير التصميمي في المكتبات ومؤسسات المعلومات: فرص التطبيق في المكتبات العمومية بالجزائر »، دراسة استقصائية اثنوجرافية بشبكة المطالعة العمومية في الغرب الجزائري، المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات، المعهد العالي للتوثيق، ع ٢٦٠٤.
- دنيا، هبة فتحي (٢٠٢٠). منصات التمويل الجماعي Funding Growd على الإنترنت: دراسة تحليلية مع التخطيط لدعم المكتبات في العالم العربي، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، جامعة القاهرة - كلية الآداب - مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، ع ٢٥٤، ٤١٧ - ٤٧٠.
- رحومة، خالد الطاهر (٢٠١٩). المكتبات الجامعية: دراسة لتطوير مكتبة كلية العلوم - جامعة الزيتونة. مجلة جامعة الزيتونة: جامعة الزيتونة، ع ٣٢٤، ١٤٨ - ١٦٦.
- رمضان، مها محمد. (٢٠٢١). استخدام الإعلانات التجلرية لزيادة الإيرادات في المكتبات العامة المصرية. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، ع ٢٧٤، ٢٤٧ - ٣٠٤.
- زروق، محمد البشير. (٢٠٢١). الجامعة المنتجة: نظرة في علاقة الجامعة بالمجتمع. مجلة العلوم الإنسانية، مج ٣٢، ع ٢٤، ٤٦٩ - ٤٨١.
- سطايفي، حسبية (٢٠١٨). استخدام قرابة التسويق داخل المكتبات الجامعية ( Doctoral dissertation, Université d'Alger 2-Abou el kacem Saâdallah).
- شليبية، نعمة (٢٠١٨). رؤية معاصرة في تبني مفهوم الجامعة المنتجة في بيئة مجتمع المعرفة. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي السابع، ٦ - ٩.

- أ.م.د. محمد محمود مصباح تنمية موارد المكتبات الجامعية في ضوء متطلبات الجامعات المنتجة ،، ،
- صادق، عزة أحمد (٢٠١٨). التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في ضوء مفهوم الجامعة المنتجة، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٤(١١)، ٧٨٥-٨٢٥.
- عبد الجواد، ريمام حسين محمد (٢٠١٦) أساليب وتطبيقات زيادة الموارد المالية في المكتبات المصرية: دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بنها.
- عبد الرحمن، عمر حسن. (٢٠١٣). نحو موازنة سنوية لمكتبة جامعة الخرطوم. Journal of Faculty of Arts, University of Khartoum, 30
- عبد الهادي، دينا محمد فتحي (٢٠١٧). دور مؤسسات المكتبات والمعلومات المصرية في التنمية المستدامة: دراسة للواقع وتطلعات المستقبل. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الإقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته (إفلا) في المنطقة العربية بالتعاون مع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والمعهد العالي للتوثيق، تونس.
- عبد اللطيف، عماد عبد اللطيف محمود، و أمين، مصطفى أحمد. (٢٠٢١). متطلبات تحويل الجامعات المصرية إلى جامعات ريادية في ضوء الهندسة العكسية: دراسة ميدانية. المجلة التربوية، ج٨٧، ١٣٧ - ٣٢١.
- عز الدين، حليلة. (٢٠٢٠). التمويل الذاتي للتعليم العالي: الجامعة المنتجة نموذجاً مقترحاً. المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، مج٨، ٢٤، ٣٨٩-٤٠٣.
- فاطمة فايز الهرباوي (٢٠٢٠). الجامعات المنتجة تجرب وتوجهات عالمية واقليمية: دراسة تحليلية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤٤(٤)، ١١٧ - ١٣٥.
- محرم، طارق (٢٠٢٢). العجز في الميزانيات وإدارة أساليب زيادة الموارد في المكتبات الجامعية، المجلة العربية النولية لإدارة المعرفة، مج ١، ع ١ يناير ٢٠٢٢، ١٤٩ - ١٧٠.
- محمود عبدالحق الصلوي. (٢٠٢١). تبني جامعة البيضاء أنموذج الجامعة المنتجة لتنوع وتنمية مصادر التمويل وتطوير خدماتها وتعزيز استدامتها. Albaydha University Journal, 3(2), 558-586
- مخير، سراب فاضل (٢٠٢١). بناء أنموذج الجامعة المنتجة، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٤٣-١٧١، ١٤.
- مروة بنت سليمان النهائية، محمد بن ناصر الصقري، & سالم بن سعيد الكندي. (٢٠٢١). جهود مؤسسات المعلومات في سلطنة عمان في إتاحة المعلومات للجميع بما يخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠. Journal of Information Studies & Technology (JIS&T), 2021(1), 2.
- هلال، رؤوف عبد الحفيظ. (٢٠١٩). الافتتاحية: الأنشطة الاقتصادية للمكتبات العامة. مكتبات نت، ٢(١)، ٣-٣.
- هيكل، هناء محمد محمد أحمد (٢٠١٤). تطوير مراكز البحث العلمي بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الجامعة المنتجة: رؤية استراتيجية، مستقبل التربية العربية. المركز العربي للتعليم والتنمية، مج ٢١، ٢٧٢ - ٣٨٠.

- وداد الطاهر الصديق سلمان (٢٠١٧) استراتيجية تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات الوطنية: دراسة حالة المكتبة الوطنية السودانية، الخرطوم، السودان (٢٠١٧م) (Doctoral dissertation, جامعة الجزيرة).

المراجع الأجنبية:

- Augustine, Merryam & Rejeki, Diah Sri (2022). The effect of fee-based information on library services, Turkish Journal of Computer and Mathematics Education Vol.12 No.8 ,1112-1119
- Baada, F. N. A., Ayoung, D. A., Ataribanam, S., & Abagrey, F. (2022). To Levy or Not? THE Paradox of Revenue Generation and Sustainability of Free Public Library Services in Ghana. International Information & Library Review, 1-16.
- Bahrami Nia, S., & Moradi, M. (2019). Studying the willingness to pay for university librarians' services: Case study of Kermanshah University of Medical Sciences. Knowledge Retrieval and Semantic Systems, 6(18), 55-81.
- Casper, C. A. (2019). Economic Pricing Models and Their Application to Library Services. Information Services: Economics, Management, and Technology, 129-145.
- CLN, B. C. I. (2014). Funding problems in Nigerian university libraries: fee-based library and information services to the rescue, focus on pricing policy. Library Philosophy and Practice, 0\_1.
- Duran, I., Jr. (2021). Delivering kern county libraries services: Evaluating cost-effective modern service models (Order No. 28411294). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2544227567). Retrieved from <https://www.proquest.com/dissertations-theses/delivering-kern-county-libraries-services/docview/2544227567/se-2>
- Finley, W. E. (2013). Using personal selling techniques in embedded librarianship. Journal of Business & Finance Librarianship, 18(4), 279-292.
- Hanani, H. (2021). Analisis strategi bauran pemasaran jasa di era ekonomi digital dalam upaya meningkatkan posisi persaingan: Studi kasus pada Kantor Pos Cabang Kota Lumajang Jawa Timur (Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim).
- Hubbard, D. E. (2018, June). Chemical Pricing Information for Student Design Projects and Cost Engineering: Challenges and Opportunities. In 2018 ASEE Annual Conference & Exposition.
- Ifeka.E. Okeke Lucky Oghenetega Urhiewhu Michael. C. Nwafor (2015). Fee - Based Library Services in Private University Library Challenges and Prospect, Information and Knowledge Management, Vol.5, No.3.
- IRENOA, K. O., EMILIAN, B., & ERU, J. (2019) Funding Academic Libraries in Nigeria for Effective Services: Alternatives to Resource Development and Library Management. Communicate: Journal of Library and Information Science. Vol. 21 No. 1, pp. 104-111.

- Lebele, A. A. (2017). Small & paid for ICT Kiosks versus bigger & free library services at Letlhakeng Village, Botswana.
- Lin, X., & Wang, H. (2022). Dynamic pricing for online information services considering service duration and quality level. *Omega*, 109, 102593.
- Norris, T. D. (2019). Selling the Library without Sacrificing Your Values: Guiding Principles for Liaison Librarians. *International Information & Library Review*, 51(1), 63-69.
- Obi, B. B., & Nsirim, O. (2022). Marketing library database for utilization by patron: A conceptual review. *Information Manager: Journal of Nigerian Library Association, Rivers State Chapter*, 6(2), 58-67.
- Ogunjimi, T. T., Bello, M. A., & Olaniyi, O. O. (2018). Institutional budget and impact of internally generated revenue on funding of academic library in a developing economy. *Library Philosophy and Practice (e-journal)*, Paper, 1709.
- Seifouri, V., Babalhavaeji, F., Fard, F. N., & Matlabi, D. (2018). Analysis of factors that influence users' willingness to pay for the services of Iranian academic libraries by using the contingent valuation method. *Library Philosophy and Practice*, 1.
- Shaifuddin, N., Md Rushdi, S.R. and Abdullah Sani, M.K.J. (2021). Outside revenue generation for academic libraries in emerging markets: a view from Klang valley in Malaysia. *Library Management*, 42 (1/2), 56–69.
- Stejskal, J., Hajek, P., & Prokop, V. (2021). The role of library user preferences in the willingness to read and pay for e-books: case of the Czech Republic. *The Electronic Library*.
- Thornton, J. B., & Brundy, C. (2021). Elsevier Title Level Pricing: Dissecting the Bowl of Spaghetti. *Journal of Librarianship and Scholarly Communication*, 9(1).
- Wu, S., & Pavlou, P. (2019). On the optimal fixed-up-to pricing for information services. *Journal of the Association for Information Systems*, 20(10), 4.

#### ملحق (١) استبيان

تنمية موارد المكتبات الجامعية في ضوء متطلبات الجامعات المنتجة: دراسة تطبيقية علي مكتبات جامعة بنها

عززي المستجيب ،،

تحية طيبة وبعد،،،

يهدف هذا الاستبيان الى رصد واقع موارد المكتبات الجامعية واساليب تنميتها في ضوء متطلبات الجامعات المنتجة: دراسة تطبيقية علي مكتبات جامعة بنها، وذلك بهدف بحث امكانية توفير موارد تسهم في تطوير اداء المكتبة بما يتناسب وروح العصر والسعي نحو تحقيق اعلى معدلات الجودة في الخدمات المكتبية،،،

والشكر مقدما لسيادتكم على ما تبذلونه من وقت وجهد للإجابة عن أسئلة هذه الاستبانة، والتي لن تستخدم بياناتها الا لغرض البحث فقط وهي محل سرية تامة.

وتفضلوا بقبول وافر الشكر والتقدير.

البيانات الشخصية: .....

الكلية: .....

أولاً: تنمية الموارد من خلال خدمات مرتبطة بأوعية المعلومات.

من فضلك اختر درجة الأهمية المناسبة من وجهة نظرك لكل عبلة من العبارات التالية:

م	العبارة	درجة الأهمية		
		موافق جدا	موافق	غير موافق
١	تقدم المكتبة خدمات توصيل الوثائق داخليا بمقابل.			
٢	تقدم المكتبة خدمات توصيل الوثائق من الخرج بمقابل.			
٣	تدخل مكتبة الجامعة في شراكة مع المكتبة الوطنية بغرض إتاحة مصادر معلومات تملكها المكتبة الوطنية نظير مقابل يعود بالنفع على الطرفين.			
٤	تعرف المكتبة مجموعات المصادر المرجعية كالمعاجم والموسوعات في غير اوقات العمل الرسمية بمقابل.			
٥	تقوم المكتبة بإعارة جزء من مقتنياتها لمكتبة اخرى بمقابل.			
٦	تقوم المكتبة ببيع أوعية المعلومات المستعبدة بأسعار رمزية.			
٧	تقدم المكتبة خدمات معلوماتية للمجتمع المحيط بالمكتبة من غير المنتمين للجامعة بمقابل.			
٨	إتاحة نسخ رقمية من اعداد مجلات الكليات بمقابل.			
٩	تقوم المكتبة بإتاحة نسخ رقمية من الرسائل العلمية بمقابل يخصص للجامعة والباحث والمكتبة.			

ثانياً: تنمية الموارد من خلال خدمات مرتبطة بالتجهيزات.

من فضلك اختر درجة الأهمية المناسبة من وجهة نظرك لكل عبلة من العبارات التالية:

م	العبارة	درجة الأهمية		
		موافق جدا	موافق	غير موافق
١	تقدم المكتبة خدمات التصوير والاستنساخ بمقابل.			
٢	تقدم المكتبة خدمات التسويق لأوعية معلومات من خلال موقع مكتبة الجامعة بمقابل.			
٣	تقدم المكتبة خدمات تسجيل رغبات طلاب الثانوية العامة بمقابل.			

م	العبارة	درجة الأهمية		
		موافق جدا	موافق	غير موافق
٤	تقدم المكتبة خدمة الطباعة داخل المكتبة بمقابل.			
٥	تقدم المكتبة خدمة المسح الضوئي داخل المكتبة بمقابل.			
٦	تقوم المكتبة بتأجير مساحات داخل المكتبة للمستفيدين لفترات زمنية معينة بغرض توفير درجة من الخصوصية لهم.			
٧	تقدم المكتبة خدمة اعارة اجهزة الكمبيوتر المحمولة داخل المكتبة بمقابل.			
٨	تقدم المكتبة خدمات الاطلاع على أوعية معلومات متاحة بالخارج من خلال الواقع المعزز "الهولوجرام" بمقابل.			
٩	تقوم المكتبة بإقامة معارض للكتب الافتراضية بمقابل.			

ثالثا: تنمية المورد من خلال خدمات مرتبطة بالعاملين:

من فضلك اختر درجة الأهمية المناسبة من وجهة نظرك لكل عبارة من العبارات التالية:

م	العبارة	درجة الأهمية		
		موافق جدا	موافق	غير موافق
١	تقدم المكتبة الخدمات المرجعية بمقابل.			
٢	تقدم المكتبة خدمات التكشيف بمقابل.			
٣	تقدم المكتبة الخدمات الببليوغرافية بمقابل.			
٤	تقدم المكتبة خدمات تحليل المعلومات بمقابل.			
٥	تقدم المكتبة خدمات التدريب من خلال ورش عمل بمقابل.			
٦	تقدم المكتبة خدمات الترجمة بمقابل.			
٧	تقدم المكتبة خدمات الاستخلاص لأوعية المعلومات بمقابل.			
٨	تقدم المكتبة خدمات البث الانتقائي للمعلومات بمقابل.			
٩	تقدم المكتبة خدمات الإحاطة الجارية للمعلومات بمقابل.			
١٠	تقدم المكتبة خدمات البحث في قواعد البيانات نيابة عن الباحث بمقابل.			
١١	تقوم المكتبة بتصميم وبناء مواقع تعليمية خاصة بالمستفيدين منها بالاعتماد على نظم إدارة المحتوى بمقابل.			
١٢	تقدم المكتبة الاستشارات الفنية للمكتبات الأخرى والمستفيدين منها بمقابل.			
١٣	ان تتواصل المكتبة مع خريجي الجامعة الذين أصبحوا في اماكن اجتماعية مرموقة وتطلب منهم دعم المكتبة.			

م	العبارة	درجة الأهمية		
		موافق جدا	موافق	غير موافق
١٤	تقوم المكتبة باستضافة لجان القبول بالجامعات الخاصة لإنهاء اجراءات القبول لطلاب الثانوية العامة بمقابل.			
١٥	تقوم المكتبة بالمساعدة في الحصول على قبول الدراسة بالجامعات خرج مصر بمقابل.			
١٦	تقدم المكتبة خدمات التنظيم والمعالجة الفنية للمكتبات الخاصة بمقابل.			
١٧	تقدم المكتبة خدمة التحرير والنشر لمساعدة الباحثين بمقابل.			
١٨	تقدم المكتبة خدمات كشف الانتحال للمستفيدين بمقابل.			
١٩	تقدم المكتبة خدمات التحليل الاحصائي للباحثين بمقابل.			
٢٠	أن تقدم المكتبة خدمة لتوصيلك بالمؤلف او الناشر حال احتياجك لذلك بمقابل.			